

الفرائد الحسنى

في عدآى القرآن

ومعه شرحه

نفايس البيان

تأليف

عبد القاص بن عبد الغنى الفاضى

ت ١٤٠٣ هـ



مكتبة الدار

الطبعة الأولى

١٤٠٤ هـ

الناشر:

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

شارع الستين - أمام مسجد الاجابة

ص.ب (٢٠٨) هاتف (٨٣٨٣٠٩٥)

الفوائد الحسنة

في عداى القرآن

نظم

عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) أَحْمَدُ رَبِّي وَأَصْلِي سَرْمَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مَضْبَاحِ الْهُدَى
وَهَاكَ خُلْفَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ فِي الْآيِ مَنْظُومًا عَلَى الْمُعْتَمِدِ
سَمِيَّةُ الْفَرَائِدِ الْحَسَانَا أَرْجُو بِهِ الْقُبُولَ وَالْإِحْسَانَا

سورة الفاتحة

وَالْكَوْفِ مَعَ مَكٍ يَعُدُّ الْبَسْمَلَةَ سَوَاهُمَا أُولَى عَلَيْهِمْ عُدْلُهُ

سورة البقرة

(٥) مَا بَدَّوْهُ حَرْفُ التَّهْجِيِّ الْكَوْفِ عَدَّ لَا الْوُثْرَ مَعَ طَسِنَ مَعَ ذِي الرَّاعِمَتِ
وَأَوَّلَا الشُّورَى لِحَصِي يَعُدُّ مُوَافَقًا لِلْكَوْفِ فِيمَا قَدْ وَرَدَ
وَعَدَّ شَامِيٍّ أَلِيمٍ أَوَّلًا سَوَاهُ مُضَاحُونَ عَنْهُ نُقْلًا
وَخَاتِفِينَ عُدَّ لِلْبَصْرِ وَثَانِي الْأَلْبَابِ لِلشَّامِيٍّ

كَالَّذِينَ وَالْعِرَاقِ ثُمَّ ثَانِي خَلَّاقَ أَتْرُكْنَهُ لِلثَّانِي
 (١٠) وَيُنْفِقُونَ الثَّانِ عَدَّ الْمَلِكِ وَأَوَّلَ أَيْضًا بِدُونِ شَكِّ
 وَتَتَفَكَّرُونَ فِي الْأَوَّلَى وَرَدَ لِلثَّانِي وَالشَّامِي وَكُوفٍ فِي الْعَدَدِ
 مَعْرُوفًا الْبَصْرِي وَمَعَهُ قَدْ وَلِيَ ثَانٍ لَدَى الْقِيَوْمِ مَعَ مَلِكٍ جَلِي
 عَدَّ إِلَى النُّورِ الْمَدِينِي الْأَوَّلِ وَخَلَفَ مَلِكٍ فِي شَهِيدٍ يَهْمَلُ

سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ

وغيره شَامِ أَوَّلَ الْأَنْجِيلِ عَدَّ وَالثَّانِ لِلْكَوْفِي بِهِ قَدْ انْفَرَدَ
 (١١) وَغَيْرُهُ الْفَرْقَانِ إِسْرَائِيلَا لِلْبَصْرِ وَالْحَمَصِي عِنْدَ الْأَوَّلَى
 مِمَّا تُحِبُّونَ لِمَلِكٍ أَثْبِتَ وَلِلدَّمَشَقِيِّ كَذَا مَعَ شَيْبَةِ
 مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ لِلشَّامِي وَرَدَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

سورة النساء

لِكَوْفِ السَّبِيلِ وَالشَّامِي يُعَدُّ وَذَا أَلْيَا آخِرًا بِهِ انْفَرَدَ

سورة المائدة

وَبِالْعُقُودِ عَنْ كَثِيرٍ أَهْمَلَا كُوفٍ وَغَالِبُونَ بَصْرِ نَقَلَا

سورة الأنعام والأعراف

(٢٠) قَدْ عُدَّ وَالنُّورَ لَدَى مَكِّيهِمْ وَالْمَدَنِيَّ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَسَمِ

وَبَوَكِيلٍ أَوَّلًا كُوفٍ يَرَى وَغَيْرُهُ فِي مُسْتَقِيمٍ آخِرًا

كَفَيْهِمُ الْدِّينَ شَامٍ بَصْرِي ثُمَّ تَعُودُونَ لِكُوفٍ يَجْرِي

وَأَعْدَدْنَا النَّارَ وَإِسْرَائِيلَ فِي ثَالِثَهَا عَنْ الْحِجَازِ أَقْنِي

سورة الأنفال والتوبة

فِي يُغْلَبُونَ الشَّامَ كَالْبَصْرِي أَتَبَعَ أَوَّلَ مَفْعُولًا عَنِ الْكُوفِي دَعَا

(٢٥) بِالْمُؤْمِنِينَ السُّكْلَ لَا الْبَصْرِيَّ عَدَا وَالْمُشْرِكِينَ الثَّانِي لِلْبَصْرِي وَرَدَا

وَالْقِيمَ الْخَصِيَّ عَدَا نَقَلَهُ وَلِلدَّمَشْقِيِّ أَيْمًا أَوَّلَهُ

ثُمَّ عِنْدَ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ عَدَا كَذَا لِلثَّانِ وَالْمَكِّيَّ انْقَلَبَ

سورة يونس

وَالشَّامِ لَفْظَ الدِّينِ وَالصُّدُورِ عَدَ وَالشَّاكِرِينَ لِسِوَاهُ يُعْتَمَدُ

سورة هود

لِلْكُوفِ وَالْحَمَصِ تُشْرِكُونَ عُدَ ثَانِي لُوطَ عَنْهُ كَالْبَصْرِ رُدَ
(٣٠) سَجَّلَ الْمَكِّيَّ مَعَ الثَّانِي انْتَمَى وَعَدَّ مَنْضُودَ لَدَى سِوَاهُمَا
وَمُؤْمِنِينَ الْحَمَصِ مَعَ حَجَّازِهِمْ مُخْتَلِفِينَ اَعْدَدَهُ عَنْ شَامِيهِمْ
كَذَا الْعِرَاقِيُّ وَعَامِلُونَا هُمْ مَعَ الْاَوَّلِ نَاقِلُونَا

سورة الرعد

جَدِيدِ النُّورِ سِوَى الْكُوفِيِّ عَدَ وَلِلدَّمَشَقِيِّ الْبَصِيرِ يُعْتَمَدُ
سِوَهُ الْحَسَابِ عَدَّ شَامٍ اَوَّلًا وَقَبْلَهُ الْبَاطِلُ لِلْحَمَصِ اَنْجَلَا
(٣٥) مِنْ كُلِّ بَابٍ عَدَّهُ الْبَصْرِ وَيَايُضًا الشَّامِيُّ وَالْكُوفِيُّ

سورة إبراهيم

عَنِ الْعِرَاقِيِّ كَلَا النُّورِ اَمْنَعَا ثَمُودَ بَصْرَ مَعَ حَجَّازِي وَعَى

جَدِيدِ الْكُوفِ وَشَامٍ نَقْلًا مَعَ أَوَّلٍ وَفِي السَّمَاءِ أَوَّلًا
دَعَّ عَنْهُ وَالنَّهَارَ غَيْرُ الْبَصْرِ وَالظَّالْمُونَ عِنْدَ شَامٍ يَسْرِى

سورة الإسراء والكهف

سُجِّدًا الْكُوفِ هُدًى لِلشَّامِ دَعَّ قَلِيلُ الثَّانِي غَدًا لَهُ اِمْتَنَعَ
(٤٠) زُرْعًا نَفَى الْأَوَّلُ مَعَ مَكِّيِّهِمْ كَأَبَدًا بَعْدُ لثَانٍ شَامِهِمْ
سَبِيًّا الْأَوَّلَى كَزُرْعًا فِي الْعَدَدِ وَعَدَّ بَاقِيَهَا الْعِرَاقُ اعْتَمَدَ
وَقَوْمًا أَوَّلَى الْكُوفِ مَعَ ثَانٍ فَقَدَّ أَعْمَالًا الشَّامِي مَعَ الْعِرَاقِ عَدَّ

سورة مريم

أَوَّلُ إِبْرَاهِيمَ لِلْمَكِّيِّ مَعَ ثَانٍ وَأَوَّلَى مَدَا الْكُوفِ مَنَعَ

سورة طه

مَعَا كَثِيرًا عِنْدَ بَصْرِ أَهْمَلًا مَنِي دِمَشْقِي حِجَازِي تَلَا
(٤٥) فِي الْيَمِّ حَصَصَ تَحْزَنَ أَنْسَرَايِلَ مَعَ مَدِينِ مُوسَى أَنَّ لِشَامِي تَقَعَ
فُتُونًا الْبَصْرِي وَشَامِ اتَّبَعَا كُوفَ لِنَفْسِي مَعَهُ شَامِي وَعَى

غَشِيَهُمْ فِي الثَّانِ كُوفٍ أَسْفَا لِلدَّيْنِ الْأَوَّلِ وَالْمَكِّيِ اِعْرَفَا
لِلثَّانِ اَلْبَقَى السَّامِرِيُّ فَارْدَدَا وَحَسَنًا قَوْلًا وَالْآلَهُ اَعْدَدَا
إِلَهُ مُوسَى عِنْدَ مَلِكٍ رُويَا مَعَ أَوَّلٍ وَلَهَا اَتْرَكَ نَسِيَا
رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا لِكُوفٍ اَعْدَدَا وَصَفَصَفَا عَنِ الْحِجَازِيِّ اَرْدَدَا
مَنِي هَدَى وَثَانِي الدُّنْيَا يَرُدُّ كُوفٍ وَحَمِصِي وَضَنَّاكَ عَنْهُ عُدُّ

سورة الأنبياء والحج

يَضُرُّكُمْ كُوفٍ مَعَ الْحَمِيمِ مَعَ مَا بَعْدَهُ تُمُودُ لِلشَّامِيِّ دَعِ
لُوطٍ لِشَامِيٍّ مَعَ الْبَصَرِيِّ اَتْرَكَ وَالْمُسْلِمِينَ الْخُلُوفَ لِلنَّكِيِّ حُكِي

سورة المؤمنون والنور

هَارُونَ لِلْكُوفِيِّ وَالْحَمِصِيِّ يَرُدُّ وَالشَّامِ كَالْعِرَاقِ وَالْأَصَالِ عَدِ
وَأَعْدَدُ هَؤُلَاءِ بِالْأَبْصَارِ وَدَعِ لِحَصِ الْأُولَى الْأَبْصَارِ

سورة الشعراء

أَوَّلَ تَعْلُونِ كُوفٍ أَهْمَلَهُ ثَالِثَ تَعْبُدُونَ بَصَرَ حَظَلَهُ

بِهِ الشَّيَاطِينُ أَعْدَدْنَ لِكُلِّهِمْ لَا الْمَدَنِي الْأَخِيرَ مَعَ مَكِّيِّهِمْ

سورة النمل والقصص

وَلِلْحِجَازِيِّ شَدِيدٍ أَعْدَدَا وَعِنْدَ كُوفِي قَوَارِيرَ أَرْدَدَا
لِلْكُوفِ يَسْقُونَ أَثْرَكَ وَالطَّيْنِ لِلْحَمِصِ عُدَّ عَكْسُ يَقْتُلُونَ

سورة العنكبوت

(٦٠) وَأَوَّلَ السَّبِيلِ لِلْحَمِصِ مَعَ الْحِجَازِيِّ الدِّينَ لِلْبَصْرِيِّ
كَذَا الدَّمَشْقِيُّ وَيُؤْمِنُونَ قَدْ عُدَّ لِلْحَمِصِ كَأَنَّ عَنْهُ وَرَدَّ

سورة الروم

الرُّومُ لِلثَّانِي وَلِلدَّكِّي يَرُدُّ وَخُلْفُهُ فِي يُغْلَبُونَ لَا يُعَدُّ
سَنِينَ لِلأَوَّلِ وَالْكُوفِ أَهْلٍ وَالْمُجْرِمُونَ الثَّانِ عُدَّ الأَوَّلِ

سورة لقمان والسجدة

وَالدِّينَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ جَدِيدَ الْحِجَازِ مَعَ شَامِيٍّ

سورة سبأ و فاطر

(٦٥) شَامِ شِمَالٍ وَشَدِيدُ أَوَّلًا وَمَعَهُ بَصْرِيٌّ شَدِيدٌ نَقْلًا
وَتَشْكُرُونَ عِنْدَ خَمَصٍ لَا يَعْدُ نَذِيرُ الْأَوَّلُ عَنْهُ مَا وَرَدَ
وَالْخَمَصِ وَالْبَصْرِيَّ جَدِيدٍ أَهْمَلًا وَفِي الْبَصِيرُ الثُّورُ بَصْرٍ حَظَلًا
مَنْ فِي الْقُبُورِ لِلدَّمَشَقِيِّ امْتَنَعَ وَأَنْ تَزُولَا عِنْدَ بَصْرِيٍّ وَقَعَ
تَبْدِيلًا أَعَدَّهُ لَدَى الْبَصْرِيَّ وَالْمَدَنِيَّ الْآخِرِ وَالشَّامِيَّ

سورة الصافات و ص

(٧٠) وَغَيْرُ خَمَصٍ جَانِبٍ وَالْعَكْسُ لَهُ فِي التَّلَوِّ يَعْبُدُونَ بَصْرٍ أَهْمَلَهُ
ثَانِي يَقُولُونَ يَزِيدُ أَهْمَلًا وَالْكُوفِ ذِي الذِّكْرِ لَهُ قَدْ نُقِلَا
غَوَاصٍ أَعْدَدْنَ لَغَيْرِ الْبَصْرِيَّ وَغَيْرُ خَمَصِيٍّ عَظِيمٍ يَجْرِي
أَقُولُ لِلْكُوفِيِّ وَالْخَمَصِيِّ اثْنَتَا وَالْخَلْفُ لِلْبَصْرِيَّ فِيهِ قَدْ أَتَى

سورة الزمر

يَخْتَلِفُونَ أَوَّلًا لَا الْكُوفِ عَدَ مَعَهُ الدَّمَشَقِيُّ ثَانِي الدِّينِ اعْتَمَدَ

(٧٥) كُوفٍ لَهُ دِينِي وَهَادِ ثَانِيَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ عَنْهُ رُويَا
بَشَرٍ عِبَادِي عِنْدَ مَلِكٍ ارْدُدَا مَعَ أَوَّلِ لَانَهَارُ عَنْهُمَا اَعْدُدَا

سورة غافر وفصلت والشورى

يَوْمَ التَّلَاقِ لِلدَّمَشَقِيِّ احْظَلَا وَعَكْسُ ذَانِي بَارِزُونَ نُقْلَا
وَدَعِ لِكُوفٍ كَاطِمِينَ وَاتْرُكِ لِلثَّانِ وَالْبَصْرِي الْكِتَابَ قَدْ حُكِيَ
ثَانٍ دِمَشَقٍ وَالْبَصِيرُ عَنْهُمَا وَيُسَجِّبُونَ الْكُوفِ عَدَّ مَعَهُمَا
(٨٠) وَفِي الْجَيْمِ أَوَّلُ مَكِّي وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ وَالشَّامِي
ثَمُودَ إِذْ لِلْبَصْرِ دَعِ وَالشَّامِي وَالْكُوفِ وَالْحِصْيُ كَالْأَعْلَامِ

سورة الزخرف والدخان

مَهِينُ الْحِجَازِ مَعَ بَصْرِيَّهِمْ وَلَيَقُولُونَ عَنْ كُوفِيَّهِمْ
شَجَرَةَ الزُّقُومِ لِلْمَكِّي دَعِ كَالثَّانِ وَالْحِصْيُ كَمَا عَنْهُمْ وَقَعَ
وَفِي الْبَطُونِ أَوَّلُ قَدْ أَهْمَلَا مَعَهُ الدَّمَشَقِيُّ كَمَا قَدْ انْجَلَا

سورة القتال

(٨٥) ضَرْبَ الرِّقَابِ وَالْوِثَاقَ اَعْدَدُهُمَا كَذَٰكَ مِنْهُمْ لَٰخِصٌ اَتَمَّى
 اَوْزَارَهَا يَسْقُطُهَا الْكُوفِيُّ ثَانِي بِالْهَمْ نَفَى الْخِصْيُ
 وَمِثْلُهُ اَقْدَامُكُمْ وَالْبَصْرِي لِلشَّارِبِينَ مَعَ حِمَصٍ يُجْرَى

سورة الطور والنجم

وَالطُّورِ فِي عَدِّ الْحِجَازِي اُتَمَلَا وَالشَّامِ دَعَاً مَعَ كُوفٍ نَقَلَا
 عَمَّنْ تَوَلَّى الشَّامِ شَيْئًا آخِرًا كُوفٍ وَدُنْيَا لِلدِّمَشْقِيِّ احْظُرَا

سورة الرحمن

(٩٠) لَشَّامِ الرَّحْمَنِ مَعَ كُوفٍ وَرَدَّ ثُمَّ الْمَدِينِي اَوَّلَ الْاِنْسَانِ رَدَّ
 وَاَسْقَطَ الْمَكِّي لِلْاَنَامِ كَشَّانِ نَارٍ لِلْعِرَاقِ الشَّامِي
 وَالْمُجْرِمُونَ ثَانِيَا لِلْكُلِّ اِلَّا لِبَصْرِي كَمَا فِي النُّقْلِ

سورة الواقعة

كُوفٍ وَخِصٍّ اَوَّلَ الْمِيْمَةِ قَدْ اَسْقَطَا كَاوْلَ الْمَشَامَةِ

مَوْضُونَةٌ لِلْبَصْرِ وَالشَّامِ أَرْدُدْ لِلثَّانِ وَالْمَكِّي أَبَارِيقِ أَعْدُدْ
 (٩٥) وَأَوَّلُ وَالْكُوفِ عَيْنٌ رَوِيَا تَأْتِيَا أَوَّلُ وَمَكِّي نَفِيَا
 أَوَّلَى الْيَمِينِ الْكُوفِ مَعَهُ الثَّانِ رَدُّ وَلَيْسَ إِنْشَاءً لِبَصْرِي يَعْدُ
 أَوَّلَى الشَّمَالِ يُسْقِطُ الْكُوفِي أَوَّلَى حَمِيمٍ يَتْرُكُ الْمَكِّي
 وَأَعْدُدْ يَقُولُونَ لِمَكَ خَصِي وَالْأَوَّلُونَ عَنْهُ دَعُ بِالنَّصِ
 وَالْآخِرِينَ أَعْدُدْهُ لِلْمَكِّي وَالْكُوفِ وَالْأَوَّلِ وَالْبَصْرِي
 (١٠٠) عَدَّ لِمَجْمُوعُونَ ثَانٍ شَامِهِمْ وَعَنْ دِمَشْقِي وَرِيحَانُ وَسِمِ

سورة الحديد والمجادلة

قَبْلَهُ الْعَذَابُ عَنْ كُوفِيهِمْ وَعَدَدُ الْأَنْجِيلِ عَنْ بَصْرِيهِمْ
 وَفِي الْأَذَلِّينَ الْمَدِينِي الثَّانِي وَأَيْضًا الْمَكِّي يَهْمِلَانِ

سورة الطلاق والتحريم والملك

وَلِلدَّمَشْقِي عَدَدُ الْآخِرِجَا وَالثَّانِ مَعَ مَكِّي وَكُوفِي مَخْرَجَا
 لِأَلْبَابِ فَاَعْدُدْ لِلدِّينِي الْأَوَّلِ قَدِيرُ الْأَنْهَارِ لِلْحِمَاصِي أَنْقَلِ

(١٠٥) ثَانِي نَذِيرٌ لِلْحَجَّازِينَ قَدْ عَدَّ سَوَىٰ يَزِيدُهُمْ فَمَا اعْتَمَدَ

سورة الحاقة والمعارج

الْحَاقَّةُ الْأُولَى رَوَى الْكُوفِيُّ ثُمَّ حُسُومًا عَدَّهُ الْخَمِصِيُّ
شِمَالَهُ عَدَّ حَجَّازِيَهُمْ وَسَنَةً غَيْرُ دِمَشْقِيَهُمْ

سورة نوح والجن

وَنُورًا الْخَمِصِيُّ سَوَاعَا أَهْمَلَا لَهُ وَلِلْكَوْفِيِّ كَمَا قَدْ نُقِلَا
نَسْرًا لثَانٍ خَمِصَ الْكُوفِيُّ كَثِيرًا الْأَوَّلُ مَعَ مَكِّيٍّ
(١١٠) وَنَارًا أَعَدَّهُ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَلِلْحَجَّازِيِّ وَالشَّامِيِّ
وَاحِدٌ ذُو الرِّفْعِ عُدَّهُ لَدَى مَكِّيَّهِمْ وَأَتْرَكَ لَهُ مُلْتَحِدًا

المزمّل والمدثر

وَقَبْلَ قُمْ كُوفٍ دِمَشْقٍ أَوَّلُ ثُمَّ جَحِيمًا غَيْرُ خَمِصٍ يَنْقُلُ
رَسُولًا الْمَكِّيَّ وَخَلْفَ الثَّانِي لَهُ وَشَيْبًا كُلُّهُمْ لَا الثَّانِي
كِتَسَاءُ لُونِ وَالْمَكِّيُّ رَدَ الْمُجْرِمِينَ مَعَ دِمَشْقٍ فِي الْعَدَدِ

القيامة والنبأ

(١١٥) لِلْكَوْفِ تَعَجَّلَ بِهِ مَعَ خَمَصِهِمْ قَرِيبًا الْبَصْرَى وَخُلْفَ مَكِّهِمْ

النازعات وعبس

أَنْعَامِكُمْ مَعًا لَشَامٍ بَصْرَى دَعُ وَالْحِجَازَى مَنْ طَفَى لَا يَجْرَى
طَغَامِهِ الْكُلُّ سَوَى يَزِيدُهُمْ وَالصَّاحَةُ أَعْدُدُ لِسَوَى دَمَشَقِهِمْ

سورة التكوير والانشقاق والطارق

وَتَذْهَبُونَ عَنْ سَوَى يَزِيدُهُمْ وَكَادِخَ كَذْحَا لَدَى خَمَصِهِمْ
وَفَلَاقِيهِ لَهُ لَمْ يَسْرُ وَدَعُ يَمِينِهِ لَشَامٍ بَصْرَى
(١٢٠) كَذَاكَ ظَهَرَهُ وَعِنْدَ أَوَّلِ كَيْدًا يَعُدُّ الْكُلُّ غَيْرَ الْأَوَّلِ

سورة الفجر

أَكْرَمَنِي لِلْخَمَصِ دَعُ وَنَعْمَهُ خَمَصٍ مَعَ الْحِجَازِ عَدَا يَمَمَهُ
حِجَازِ رِزْقُهُ وَيَتْلُوهُ فِي جَهَنَّمَ الشَّامِي مَبَادِي الْكَوْفِي

سورة الشمس والعلق والقدر

فَعَقَرُوهَا الْخَلْفُ لِلْمَكِّيِّ وَأَوَّلِ وَاَعْدُدُهُ لِلْحَمِصِيِّ
 سِوَاهُ سِوَاهَا الَّذِي يَنْهَى لَدَى غَيْرِ الدَّمَشْقِيِّ رَوَاهُ عَدَدَا
 (١٢٥) لَمْ يَنْتَهَ اَعْدُدُهُ لَدَى حِجَازِهِمْ وَثَالِثُ الْقَدْرِ لِمَكِّ شَامِهِمْ

البينة والزلزلة

وَالَّذِينَ عَنِ بَصْرِ وَشَامٍ قَدْ وَقَعَ لِلْكُوفِ اُشْتَاتَا مَعَ الْأَوَّلِ دَعِ
 الْقَارِعَةِ

وَعَدَّ كُوفٍ عِنْدَ أَوَّلَى الْقَارِعَةِ كَلَا مَوَازِينُهُ حِجَازِ تَبَعَهُ

من العصر إلى آخر القرآن

وَالْعَصْرِ دَعِ لِلثَّانِ عَكْسُ الْحَقِّ جُوعِ نَفَى الْعِرَاقِ وَالِدَّمَشْقِ
 وَهُمْ يُرَاوُنَ عِرَاقِ خَصْمِهِمْ يَلِدُ مَعَ الْوَسْوَاسِ مَكِّ شَامِهِمْ
 (١٣٥) وَفِي الْحِتَامِ الْحَمْدُ مَعَ صَلَاتِي لِلْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْهُدَاةِ

نَفَائِصُ الْبَيِّنَاتِ

شَرْحُ الْفَرَائِدِ الْحَسَانِ

تَأَلِيفُ

عَبْدِ الْفَتَّاحِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْقَاضِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد هادى الخلق إلى طريق الحق ، وعلى آله وصحبه والتابعين . أما بعد . فيقول العبد الفقير إلى لطف ربه الغنى : عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى لقبا ، الشافعى مذهبا ، الأزهرى تربية ، النقشبندى طريقة ، الديمهورى بلدا . هذا شرح وحيز لنظمى فى علم الفواصل المسمى « الفرائد الحسان فى عد آى القرآن » عمدت فيه إلى عذوبة اللفظ ، وسهولة العبارة ، وسلاسة التركيب ، والله أسأل أن يجنبني عثرة اللسان ، وزلة القدم ، ويمتحنني بالإخلاص فيما قصدته من تقريب هذا العلم ، وتيسيره على الطالبين وهو حسبي ونعم الوكيل .

قلت :

أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّي سَرْمَدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مِصْبَاحِ الْهُدَى

وأقول : الحمد ، معناه الثناء على الله تعالى على جهة التعظيم ، والصلاة من الله تعالى : الرحمة والإحسان ، ومن العبد التضرع والدعاء ، والسرمد : الدائم ، وقد بدأت نظمى بالحمد تأسيسا بالقرآن الكريم حيث كانت أول سورة منه مبدوءة بالحمد ، ووثبت بالصلاة على رسول الله ﷺ لمعظم فضلها ، وكثرة أجرها . كما وردت بذلك صحاح الأحاديث ، وحسبنا فى ذلك قوله ﷺ « من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا » رواه مسلم ، والمعنى : أثنى على خالقي ، ومدبر أمرى بما هو أهل له ، وأسأله تبارك وتعالى أن يصلى على رسول الله ﷺ صلاة ترفع درجاته ، وتزيد فى كماله ، صلاة دأمة لا انقطاع لها فإنه عليه الصلاة والسلام قد هدانا إلى النور المبين ، والصراط المستقيم .

قلت :

وَهَاكَ خُلْفَ عُلَمَاءِ الْعَدَدِ فِي الْآيِ مَنْظُومًا عَلَى الْمُعْتَمَدِ
مَمِيَّةُ الْفَرَائِدِ الْحَسَانَا أَرْجُو بِهِ الْقَبُولَ وَالْإِحْسَانَا

وأقول : هاك اسم فعل أمر بمعنى خذ ، والخلف بمعنى الاختلاف ، والآية في اللغة العلامة ، وفي الاصطلاح طائفة من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع علمت بالتوقيف من الشارع ، وجعلت دلالة وعلامة على انقطاع الكلام ، وعلى صدق الخبر بها ، والفرائد جمع فريدة ، وهي الجوهرة النفيسة . والحسان جمع حسناء والمعنى : خذ أيها الطالب المختلف فيه بين العلماء الذين بحثوا في عدد آي القرآن الكريم حال كون هذا المختلف فيه منظوما ليسهل عليك حفظه وضبطه ، وحال كونه ثابتا على القول الذي اعتمده العلماء وآثروه بالقبول . وقد سميت هذا المنظوم « الفرائد الحسان » تشبيها له في اتساقه وانتظامه وعظم قيمته بالجواهر الحسان وأنا أرجو بسبب هذا النظم القبول من الله تبارك وتعالى لعملى ، والإحسان إلى في الدنيا والآخرة لأنى خدمت به ناحية من القرآن الكريم وهى بيان المواضع التى وقع خلاف العلماء فى عددها آية وعدم عددها ، وهى ناحية هامة لها فوائد جليلة ستقف عليها قريبا إن شاء الله تعالى . وقد اقتفيت فى هذا النظم أثر الإمامين الجليلين أبى عمرو الدانى فى كتابه « البيان » والشاطبى فى « نازمة الزهر » وجعلت هذين الكتابين عمدة ومرجعى فيما يتعلق بجميع أئمة العدد ، ماعدا العدد المحصى فإنهما لم يتعرضا له فجعلت عمدة فى بيانه « تحقيق البيان » ونظمه لخاتمة المحققين الشيخ محمد التولى و « إتحاف فضلاء البشر » للأستاذ الفاضل الشيخ البنا ، و « لطائف الإشارات » للعلامة القسطلانى : وقبل الشروع فى المقصود

يحسن بنا أن نبين معنى الفاصلة ، والطرق التي تعرف بها ، وفوائد معرفتها ونذكر علماء المدد موجزين القول في ذلك فنقول :

الفاصلة : هي آخر كلمة في الآية نحو : العالمين ، نستمين ، مأب ، بصيراً ، أحد ، وهي مرادفة لرأس الآية .

طرق معرفة الفواصل : هي أربعة : الأولى مساواة الآية لما قبلها وما بعدها طولا وقصرا .

الثانية : مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها أو فيما قبله .

الثالثة : الاتفاق على عد نظائرها في القرآن الكريم . الرابعة : انقطاع الكلام عندها .

فوائد معرفة الفواصل : لمعرفة فوائد جلييلة وفيما يلي أهمها :

الأولى : يحتاج لمعرفة الفواصل لصحة الصلاة . فقد قال الفقهاء فيمن لم يحفظ الفاتحة يأتي بدلها بسبع آيات . فمن لم يكن عالماً بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحح صلاته .

الثانية : يحتاج إليها للحصول على الأجر الموعود به على قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة .

الثالثة : كون هذه المعرفة سبباً لنيل الأجر الموعود به على تعلم عدد مخصوص من الآيات أو قراءته عند النوم مثلاً ..

الرابعة : الاحتياج إلى هذا الفن في معرفة ما يسن قراءته بعد الفاتحة في الصلاة . فقد نصوا على أنه لا تحصل السنة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار .

أو آية طويلة . ومن يرى منهم وجوب القراءة بعد الفاتحة لا يكتفى بأقل من هذا العدد .

الخامسة : اعتباره لصحة الخطبة فقد أوجبوا فيها قراءة آية تامة .

السادسة : توقف معرفة الوقف المسنون على هذا العلم . فالوقف على رؤوس الآي سنة . وإذا لم يكن القارئ على خبرة بهذا الفن لا يتأتى له معرفة الوقف المسنون ، وتمييزه من غيره .

السابعة : اعتبار هذا الفن في باب الإمالة ؛ فإن من القراء من يوجب إمالة رؤوس آي سور خاصة كرؤوس آي السور الآتية : طه ، والنجم ، الأعلى ، الشمس ، الضحى ، العلق ، فإن ورشا وأبا عمرو يقللان رؤوس آي هذه السور قولاً واحداً . فلو لم يعلم القارئ رؤوس الآي عند المدني الأول والبصري لا يستطيع معرفة ما يقلل لورش باتفاق ، وما يقلل بالخلاف ، وكذا يقال بالنسبة لأبي عمرو .

علماء العدد : هم سبعة على المشهور : المدني الأول ، المدني الأخير ، المكي ، البصري ، الدمشقي ، الحصري ، الكوفي . وسنأتي على بيانهم واحداً واحداً إن شاء الله تعالى .

المدني الأول : هو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر - يزيد بن القعقاع - وشيبة بن نصح ، وهذا هو ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تمييز أحد منهم ، بمعنى أنه متى روى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد منهم فهو عدد المدني الأول . وهو المروى عن نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة . وروى أهل البصرة عدد المدني الأول عن ورش عن نافع عن شيخه ،

والحاصل أن المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخه لكن اختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين . فأما أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم . ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه ، وعدد آى القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧ . وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤ . والذي اعتمده الإمام الشاطبي رواية أهل الكوفة ، وقد تبع في ذلك الإمام الدانى .

المدنى الأخير : هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن يزيد وشيبة بواسطة نقله عن سليمان بن جاز . فيكون المدني الأخير هو المروى عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جاز عن شيبة ويزيد ، وعدد آى القرآن عنده ٦٢١٤ .

العدد المسكى : هو ما رواه الإمام الدانى بسنده إلى عبد الله بن كثير القارى عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن أبى بن كعب عن رسول الله ﷺ . وعدد الآى عنده ٦٢١٠ .

العدد البصرى : هو ما يرويه عطاء بن يسار وعاصم الجحدرى . وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل . وعدد آى القرآن عنده ٦٢٠٤ .

العدد الدمشقى : هو ما رواه يحيى الذمارى عن عبد الله بن عامر اليحصبي عن أبى الدرداء وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه . وعدد الآى فيه ٦٢٢٧ وقيل ٦٢٢٦ .

العدد الحمصى : هو ما اضيف إلى شريح بن يزيد الحمصى الحضرمى وعدد

الآى فيه ٦٢٣٢

العدد الكوفى : هو ما يرويه حمزة وسفيان عن على بن أبى طالب رضى الله

عنه بواسطة ثقات ذوى علم وخبرة، وهذا المدد هو الذى اشتهر بالمدد الكوفى فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مروى عن أهل المدينة . وهو المدنى الأول السابق ذكره ، وثانيهما ما يرويه حمزة وسفيان كما تقدم ، والحاصل أن ما يروى عن أهل الكوفة موقوفا على أهل المدينة فهو المدنى الأول، وما يروى عنهم موصولا إلى على بن أبى طالب فهو المنسوب إليهم وعدد آى القرآن فيه ٦٢٣٦ واعلم أننى إذا أطلقت فى النظم لفظ المدنى بأن قلت إن موضع كذا يعمده المدنى ولم أقيده بكونه الأول أو الثانى فالمراد به ما يشمل الدينين الأول والثانى وإذا قلت « الحجازى » فالمراد به ما يشمل الدينين والمكى ، وإذا أطلقت لفظ « الشامى » فالمراد به الدمشقى والحصى ممّا ، وإذا قلت « العراقى » فالمراد به البصرى والكوفى ، وإذا ذكرت أن فلانا يعمد موضع كذا فيكون المراد أن غيره لا يعمده . وإذا قلت إن فلانا يسقط موضع كذا كان المراد أن غيره يعمده والله أعلم .

سورة الفاتحة

قلت :

وَالْكُوفِ مَعَ مَكٍّ يَعْدُ الْبَسْمَلَةَ سِوَاهُمَا أَوْلَى عَلَيْهِمْ عُدَّ لَهُ

وأقول : بينت فى هذا البيت أن الخلاف وقع فى موضعين من هذه السورة : البسملة وكلمة عليهم الأولى ، وأن الكوفى والمكى - وحدهما - يمدان البسملة ، فتكون متروكة لغيرهما من باقى علماء المدد . وهم الدينان والبصرى والشامى ، وأن سواهما أى سوى الكوفى والمكى يعمد كلمة عليهم الأولى من قوله تعالى « أنعمت عليهم » فتكون متروكة لهما . وقيدت كلمة عليهم بالأولى احترازا من

الثانية وهى « غير المنضوب عليهم » فإنها متروكة لجميع علماء العدد. والخلاصة أن من يمد البسمة - وهما الكوفى والمكى - لا يمدان « عليهم » ، ومن يمد « عليهم » وهم باقى علماء العدد لا يمدون البسمة . والله أعلم .

سورة البقرة

قلت :

مَا بَدَؤُهُ حَرْفُ التَّهْجَى الْكَوْفِ عَدَ

لَا الْوِترَ مَعَ طَسَّ مَعَ ذِي الرَّاءِ اعْتَمَدَ

وَأَوَّلَ الشُّورَى إِحْمِصِي بُعَدَ مُوَافِقًا لِلْكَوْفِ فِيمَا قَدْ وَرَدَ

وأقول : ذكرت فى البيت الأول أن السورة التى افتتحت بحرف التهجى يمد الكوفى الحرف الذى افتتحت به تلك السورة آية مستقلة ، وذلك قوله تعالى : « أَلَمْ » أول البقرة ، وآل عمران ، والمنكبوت ، والروم ، ولقمان ، والسجدة ، و« أَلَمْص » أول الأعراف ، و« كَهَيْعَص » أول مريم ، و« طه » أول سورتها ، و« طسَم » أول الشعراء ، والقصاص و« يَس » أول سورتها ، و« حَم » أول سورة غافر ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف ، وأيضاً « عَسَق » أول سورة الشورى ، فالكوفى يمد كل فاتحة من هذه الفوايح آية مستقلة . ويمد « حم » أول الشورى آية وكذلك « عَسَق » فهما آيتان عنده ، وقولى : « لا الوتر » الخ استثناء من القاعدة السابقة . والمراد بالوتر ما كان على حرف واحد ، وذلك فى ثلاث سور « ص » و« ق » و« ن » فالكوفى لا يمد شيئاً من ذلك رأس آية ، وكذلك لا يمد « طس » أول سورة النمل آية . ومعنى قولى : مع ذى الراء ، بالمد - وقصر للوزن - أن الكوفى (٢ - نقائس)

لا يمد أيضاً حروف التهجى التى افتتح بها بعض السور إذا كانت مقترنة براء وذلك « آَرَ » أول سورة يونس. وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و« أَمَرَ » أول سورة الرعد فليس شئ من ذلك آية عند الكوفى ولا عند غيره. ثم ذكرت فى البيت الثانى أن الآيتين أول سورة الشورى وهما « حم » و« عسق » تمدان للحمصى. فهو يوافق الكوفى فى عد هاتين الآيتين فقط دون غيرها من فوائخ السور التى عرفت فيها سبق أن الكوفى ينفرد بعدها. والله تعالى أعلم

قلت :

وَعَدَّ شَامِيٌّ أَلِيمٌ أَوْلاً سِوَاهُ مُصْلِحُونَ عَذَّةٌ نُقِلَا

وأقول: أخبرت أن الشامى يمد لفظ أليم فى أول مواضعه والمراد به قوله تعالى « ولهم عذاب أليم » الذى بعده « بما كانوا يكذبون » وقيدت لفظ أليم بالأول احترازاً عن غيره من باقى المواضع المذكورة فى السورة مثل « وللكافرين عذاب أليم » و« ولا يزيكهم ولهم عذاب أليم » فهى معدودة اتفاقاً ، وقولى « سواء مصلحون » الخ معناه أن غير الشامى من علماء العدد يعد « مصلحون » من قوله تعالى « قالوا إنما نحن مصلحون » والحاصل أن الشامى ينفرد بعد أليم المتقدم ولا يعد « مصلحون » وأن غيره من باقى علماء العدد يترك عد « أليم » ويمد « مصلحون ».

قلت :

وَخَائِفِينَ عَذَّةً لِلْبَصْرِيِّ وَثَانِيَ الْأَبَابِ لِلشَّامِيِّ
كَالْثَانِ وَالْإِزَاقِ مُمَّ ثَانِي خَلَقِ اترُكْنَهُ لِلثَّانِي

وأقول: أمرت بعد خائفين من قوله تعالى « ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين »

للبصرى فيكون غير معدود لغيره . وبمدّ لفظ الألباب في ثاني مواضعه وهو قوله تعالى « واتقون يا أولي الألباب » للشامى ، والمدنى الثانى ، والمراق أى البصرى والكوفى ، فيكون متروكا للمدنى الأول والمكي ، واحتترزت بالثانى عن الأول وهو قوله تعالى « ولستم في القصاص حياة يا أولي الألباب » فليس معدودا لأحد . ثم أمرت بترك عدّ لفظ خلاق في ثاني مواضعه وهو قوله تعالى « فن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق » للمدنى الثانى فيكون معدوداً لغيره . واحتترزت بالموضع الثانى عن الموضع الأول وهو قوله تعالى « ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق » فإنه متروك إجماعا .

قلت :

وَيُنْفِقُونَ الثَّانِ عَدَّ الْمَكِّيِّ وَأَوَّلَ أَيْضًا بِدُونِ شَكٍّ

وأقول : قوله تعالى « ينفقون » في الموضع الثانى وهو « ويسألونك ماذا ينفقون » الذى بعده « قل العفو » يعده المكي والمدنى الأول ويتركه غيرهما ، واحتترزت بالثانى عن الأول وهو « يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم » فهو متروك للجميع .

قلت :

وَتَتَفَكَّرُونَ فِي الْأَوَّلَى وَرَدَ لِلثَّانِ وَالشَّامِىِّ وَكَوْفٍ فِي الْعَدَدِ

وأقول : كلمة « تتفكرون » في أول مواضعها وذلك قوله تعالى « لعلمكم تتفكرون » الذى بعده في الدنيا والآخرة : قد ورد انتظامها في سلك العدد للمدنى الثانى والشامى والكوفى ، فتكون غير معدودة للمدنى الأول ، والمكي ، والبصرى . وقيدتها بالأولى احترازاً عن الثانية التى بعدها « يأياها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم » الآية فإنها معدودة إجماعا .

قلت :

مَعْرُوفًا الْبَصْرِيَّ وَمَعَهُ قَدْ وَلِيَ ثَانٍ لَدَى الْفَيْئُومِ مَعَ مَكٍّ جَلِيٍّ

وأقول : أفاد هذا البيت أن قوله تعالى « إلا أن تقولوا قولاً معروفاً » معدود للبصرى ومتروك لغيره وأن المدنى الثانى والسكى قد تبعوا البصرى واصطحبوا معه فى عد قوله تعالى « الله لا إله إلا هو الحى القيوم » وإذا كان هذا الموضع معدوداً للمدنى الثانى السكى والبصرى يكون متروكاً للمدنى الأول والشامى والسكوفى .

قلت :

عَدَّ إِلَى النُّورِ الْمَدِينِي الْأَوَّلُ وَخَلَفَ مَكٍّ فِي شَهِيدٍ يَهْمَلُ

وأقول : عد المدنى الأول قوله تعالى « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور » وتركه غيره . ومعنى قولى وخلف مك الخ أنه اختلف عن السكى فى عد وترك قوله تعالى « ولا يضار كاتب ولا شهيد » وأن هذا الخلاف غير معتد به ؛ إذ الصحيح أن آية الدين آية واحدة عند جميع علماء العدد كما تدل على ذلك الأحاديث والآثار . فما نقل عن السكى أنه كان يعد « ولا شهيد » لا يحفل به ، ولا يلتفت إليه . « تنمة » مما تقدم يعلم أن مواضع الخلاف فى هذه السورة أحد عشر موضعاً « آلم » و « ولهم عذاب أليم » و « مصلحون » « وخائفين » و « وانقون يا أولى الألباب » و « من خلاق » الثانى و « ينفقون » الثانى و « تنفكرون » الأول . و « قولاً معروفاً » و « الحى القيوم » و « إلى النور » وقد علمت من عد ومن ترك فى كل موضع منها والله تعالى أعلم .

سورة آل عمران

قلت :

وغيرُ شامٍ أَوَّلَ الإنجِيلِ عَدَ وَالثَّانِ لِلْكُوفِيِّ بِهِ قَدِ انْفَرَدَ
وغيرُهُ الْفُرْقَانِ إِسْرَائِيلَا لِلْبَصْرِ وَالْحَمِصِيِّ عِنْدَ الْأَوَّلَى

وأقول : أفاد البيت الأول أن غير الشامى من علماء العدد عد لفظ الإنجيل في الموضع الأول وأعنى به قوله تعالى « وأنزل التوراة والإنجيل » أول السورة فالشامى لا يعمده ، والتقيد بالأول لإخراج الموضع الثانى . وقد ذكرته بقولى « والثانى للكوفى به قد انفرد » أى أن الكوفى قد انفرد بعد لفظ الإنجيل فى الموضع الثانى وهو قوله تعالى « ويملئه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل » فيكون هذا الموضع متروكا لنير الكوفى من أهل العدد . وقولى « وغيره الفرقان » الضمير فيه يعود على الكوفى ، والمعنى أن غير الكوفى يعد قوله تعالى « وأنزل الفرقان » فيكون غير معدود للكوفى . ثم بينت أن كلمة « إسرائيل » الأولى تعد للحمصى والبصرى ولا تعد لغيرهما ، والمراد بها قوله تعالى « ورسولا إلى بنى إسرائيل » والتقيد بالأولى لإخراج غيرها من المواضع المتروكة إجماعاً وهما موضعان فى آية « كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل - إلا ما حرم إسرائيل » .

قلت :

يَمَّا تُحِبُّونَ لِمَكٍّ أَثْبِتَ وَلِلدَّمَشَقِيِّ كَذَا مَعَ شَيْبَةٍ

وأقول : أمر الناظم - عفا الله عنه - بإثبات عدّ قوله تعالى « حتى تنفقوا

مما تحبون » للمكي والدمشقي وشيبة بن نصاح^(١) . من أهل المدينة . فيكون غير معدود للبصري والكوفي والحصي وأبي جعفر من أهل المدينة . وتقييد هذا الموضع بكلمة «مما» لإخراج الموضعين الآخرين في السورة وهما «قل إن كنتم تحبون الله» و «من بعد ما أراكم مما تحبون» فإنهما متروكان بالاتفاق .

قلت :

مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ لِلشَّامِيِّ وَرَدَ كَذَا أَبُو جَعْفَرٍ أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

وأقول : قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام إبراهيم » ورد عده للشامي وأبي جعفر فيكون متروكا للباقيين ، « تنمة » أما كن الخلاف في هذه السورة سبعة « الم » و « وأزل التوراة والإنجيل » و « أنزل الفرقان » و « والحكمة والتوراة والإنجيل » و « ورسولا إلى بنى إسرائيل » و « حتى تنفقوا مما تحبون » و « مقام إبراهيم » ولا يخفى عليك العادون والتاركون في كل موضع من هذه المواضع والله أعلم .

سورة النساء

قلت :

لِكُوفِ السَّبِيلِ وَالشَّامِيِّ يُعَدُّ وَذَا أَلِيمًا آخِرًا بِهِ انْفَرَدَ

وأقول : المختلف في هذه السورة فاصلتان اثنتان فقط الأولى (أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ) والثانية (فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) آخر السورة الذي بعده (ولا يجحدون لهم من دون الله وليًا

(١) وهذا أول الموضع التي اختلف فيها شيبة وأبو جعفر وهى ست وهذا أولها . والثاني : مقام إبراهيم ، والثالث : وإن كانوا يقولون في الصافات ، والرابع : قد جاءنا نذير في الملك . والخامس : إلى طعامه في سورة عبس . والسادس : فأين تذهبون في التكموير . وقد عدها شيبة إلا الموضع الثاني فزكه ، وترك عدها أبو جعفر إلا الموضع الثاني فعده .

ولانصيرا) وقد بينت ان الأولى تعد للكوفي والشامى وتترك لغيرها ، وأن الثانية انفرد الشامى بمدها : فاسم الإشارة فى قولى (وذا) يعود على الشامى وقيدت (أليما) بكونه آخر المواضع : احترازاً عن غيره من المواضع المعدودة للجميع فى السورة وجعلتها ثلاثة : (أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً) و (بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً) و (وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً) والله أعلم .

سورة المائدة

قلت :

وَبِالْمُقَوَّدِ عَنْ كَثِيرٍ أَهْمَلَا كُوفٍ وَغَالِبُونَ بَصْرٍ تَقَلَّا

وأقول : ذكرت فى هذا البيت أن المواضع المختلف فيها بين علماء العدد ثلاثة الأول (أوفوا بالمعقود) والثانى (وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ) والثالث (فإنكم غَالِبُونَ) وأن الكوفى قد أهمل عدّ الموضعين الأولين فيكونان معدودين لغيره . وإن البصرى تقل عدّ الموضع الثالث فيكون متروكاً لغيره من باقى علماء العدد والله أعلم .

سورة الأنعام والأعراف

قلت :

قَدْ عُدَّ وَالنُّورُ لَدَى مَكِّيَّهِمْ وَالْمَدَنِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَوَسِمَ

وأقول : المعنى أن قوله تعالى (وَجَمَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ) معدود عند المكي والمدنيين الأول والثانى فلا يكون معدوداً عند البصرى والشامى والكوفى .

قلت :

وَبِوَكِيلٍ أَوْ لَا كُوفٍ يَرَى وَغَيْرُهُ فِي مُسْتَقِيمٍ آخِرَا

كَفَيْكُونُ الدِّينَ شَامَ بَصْرِي ثُمَّ تَعُودُونَ لِكُوفٍ يَجْرِي
 وأقول : أخبرت في شطر البيت الأول أن الكوفي يرى عد « بوكيل »
 في أول المواضع وهو قوله تعالى (قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ) ومفهوم هذا
 أن غير الكوفي يسقط هذا الموضع من العدد . وتقييده بأولا لإخراج الموضع
 الثاني وهو قوله تعالى (وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) فإنه يجمع على عدة ،
 ثم ذكرت في الشطر الثاني أن غير الكوفي يرى عد لفظ مستقيم آخر المواضع
 وأعني به قوله تعالى آخر السورة (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)
 وقولي (كَفَيْكُونُ) معناه أن غير الكوفي أيضا يعد « فيسكون » في قوله تعالى
 (وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ) كما يعد مستقيم السابق الذكر . وعلم من هذا أن
 الكوفي يترك عد هذين الموضعين . وتقييد مستقيم بالآخر للاحتراز عن الموضعين
 السابقين في السورة وهما (وَمَنْ يَشَأْ يُجْهَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)
 و (هُدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) فإنه متفق على عدّها . وقولي (الدين شام
 بصرى الخ) بيان للفواصل المختلف فيها في سورة الأعراف وجماتها أربعة
 ذكرت الموضع الأول منها بقولي الدين شام بصرى . أى أن قوله تعالى (وَادْعُوهُ
 مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) معدود للشامى والبصرى ومتروك لغيرها ثم ذكرت
 الموضع الثانى بقولي : ثم تعودون الخ ، أى أن قوله تعالى (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ)
 يجرى عدّه للكوفي ولا يجرى لغيره .

قالت :

وَاعْدُدْ مِنَ النَّارِ وَإِسْرَائِيلَ فِي ثَالِثِهَا عَنِ الْحِجَازِ أَتَقْنِي
 وأقول هذا بيان للموضعين الباقيين في سورة الأعراف فأمرت بعدّ قوله تعالى

(فَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) وقوله تعالى (وَاتِمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ) وهو ثالث مواضع إسرائيل للحجّازى ولا يعزب عن ذهنك أن المراد به الدينان والمكي واحترزت بقولى فى ثلثها أى ثلث مواضع إسرائيل عن الموضع الأول والثانى المتفق على عدّها والموضع الأول «فأرسل معى بنى إسرائيل» والثانى «ولنرسلن معك بنى إسرائيل» والحاصل أن المواضع المختلفة فيها فى سورة الأنعام أربعة (والنور) و(بوكل) و(فيكون) و(مستقيم) والمواضع المختلفة فيها فى الأعراف خمسة (الاص) و(له الدين) و(تعودون) و(على بنى إسرائيل) و(من النار) ولا يفيب عنك العادون والنار كون الجميع ما ذكر.

سورة الأنفال والتوبة

قلت :

فِي يُغْلَبُونَ الشَّامِ كَالْبَصْرِ اتَّبِعْ أَوَّلَ مَفْعُولًا عَنِ الْكُوفِيِّ دَعِ

وأقول : أخبرت أن الشامى والبصرى اتبعا العدّ فى يُغْلَبُونَ فى قوله تعالى (ثُمَّ يُغْلَبُونَ) فغير الشامى والبصرى لا يتبعان العدّ فى هذا الموضع ثم أمرت بترك عد مفعولا فى الموضع الأول عن الكوفى وأعنى به قوله تعالى (وَلَكِنْ لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا) الذى بعده ليهلك من هلك عن بينة فيكون معدوداً لنيره وقيدت مفعولا بالأول احترازاً عن الثانى الذى بعده وإلى الله ترجع الأمور فلم يعمده أحد .

قلت :

بِالْمُؤْمِنِينَ هَلْ كُلُّهُ لَا الْبَصْرِيَّ عَدَّ وَالْمُشْرِكِينَ الثَّانِ لِلْبَصْرِيِّ وَرَدَّ

وأقول : أعنى أن قوله تعالى (هُوَ الَّذِي آيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ) عدّه

(٣ - نفائس)

كل علماء العدد إلا البصري فلم يعده وقوله تعالى (أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) وهو ثاني مواضع لفظ المشركين قد ورد عده للبصري وتركه لنيره. وقيدت لفظ المشركين بالموضع الثاني للاحتراز عن الأول المعداد بالإجماع وهو « إلى الذين عاهدتم من المشركين » والثالث المتروك بالإجماع وهو إلا الذين عاهدتم من المشركين. وأما ماورد في هذه السورة من لفظ المشركين وهو كثير فيها فلا يتوهم أن شيئاً منه آية ولهذا جعلنا هذا القيد وهو لفظ (الثان) احترازاً عن الأول والثالث فقط والله أعلم .

قلت :

وَالْقَيْمُ الْحِمِصِيُّ عَذَابُ نَقْلَةٍ وَلِلدِّمَشْقِيِّ أَلِيمًا أَوَّلُهُ
ثَمُودَ عِنْدَ الْمَدَنِيِّ الْأَوَّلِ عَذَابُ كَذَابِ اللَّيْلِ وَالْمَكِيِّ انْقِلَابِ

وأقول : قوله تعالى (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيْمُ) قد نقله الحمصي في ضمن عدد آي القرآن الكريم ولم ينفقه غيره وقوله تعالى (إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) معدود للدمشقي ومتروك لنيره. وقيدت أليماً بالأول حيث قلت أوله احترازاً عن الموضع الثاني وهو (وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمْ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا) فلا خلاف في تركه لجميع أهل العدد. ثم ذكرت أن قوله تعالى «وعاد وثمود» معدود عند المدني الأول والثاني والمكي وهم الحجازيون فيكون متروكاً عند البصري والشامي والكوفي .

« تنمة » المواضع المختلف فيها في سورة الأنفال ثلاثة : « ثم يغلبون » و « كان مفعولاً » في الموضع الأول و « وبالمؤمنين » والمختلف فيها في سورة التوبة أربعة : « برىء من المشركين » و « ذلك الدين القيم » و « عذاباً أليماً » و « عاد وثمود » ولا يخفى من عد ومن ترك في كل منها ، والله أعلم .

سورة يونس عليه السلام

قلت :

وَالشَّامِ لَفَظَ الدِّينِ وَالصُّدُورِ عَذَّ وَالشَّاكِرِينَ لِسِوَاهُ يُعْتَمَدُ

وأقول : اشتمل هذا البيت على بيان الفواصل المختلف فيها في هذه السورة فدل على أنها ثلاثة (مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) (وَشِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ) (نَسْكَونَ) من الشاكرين) وأفاد أن الشامي انقرد بعد الأولين وأن الأخيرة قد اعتمد عدها لغيره . فمن عد الأولين وهو الشامي لا يمد الأخيرة ومن عد الأخيرة وهم غير الشامي يتركون عد الأولين . ولا يخفى عليك أن « آر » ليست معدودة لأحد وكذا « آر » أول هود ويوسف وإبراهيم والحجر ، وإيضاً « آمر » أول سورة الرعد لما سبق أول سورة البقرة فتنبه .

سورة هود

قلت :

لِلْكَوْفِ وَالْحَمَصِ تُشْرِكُونَ عُدَّ ثَانِي لُوطٍ عَنْهُ كَالْبَصْرِيِّ رُدَّ

وأقول : أمرت في هذا البيت بعد تشركون من قوله تعالى « واثمروا أنى برىء مما تشركون » للكوفي والحصى فتسكون متروكة لغيرها ثم أمرت برد لوط الثاني أى بعدم عده عن الحصى والبصرى فيكون معدوداً لغيرها . فالضمير في قولى « عنه » يعود على الحصى . والمراد بلوط الثانى قوله تعالى « يجادلنا في قوم لوط » وخرج بقيد الثانى الموضع الأول وهو قوله تعالى « إنا أرسلنا إلى قوم لوط » فاتفق على عده .

قات :

سَجِيلِ الْمَكِيِّ مَعَ الثَّانِي انْتَمَى وَعُدَّ مَنْضُودٍ لَدَى سِوَاهُمَا

وأقول : تضمن هذا البيت بيان الخلاف في موضعين من مواضع الخلاف في هذه السورة . فأفاد أن « سجيل » من قوله تعالى « وأمطرنا عليها حجارة من سجيل » معدود للمكي مع المدني الثاني . ومتروك لغيرهما . ومعنى اتمى انتسب أى انتسب عد هذا اللفظ للمكي والمدني الثاني . ثم أفاد أيضا أن « منضود » من قوله تعالى « من سجيل منضود » معدود عند غير المكي والمدني الثاني فيكون متروكا عندهما . وقولى « عد » يحتمل أن يكون فعلا ماضيا ، وأن يكون فعلا أمرا .

ثم قلت :

وَمُؤْمِنِينَ الْحِمَصِ مَعَ حِجَازِهِمْ مُخْتَلِفِينَ اَعْدَدَهُ عَن دِمَشْقِهِمْ
كَذَا الْعِرَاقِ وَعَامِلُونَا هُمْ مَعَ الْأَوَّلِ نَاقِلُونَا

وأقول أخبرت أن قوله تعالى : « بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين » معدود للحمصى مع الحجازى أى الدينين والمكي ومتروك لغيرهم . ثم أمرت بعدة قوله تعالى « ولا يزالون مختلفين » عن الدمشقي والعراقي أى البصرى والكوفى فلا يكون معدودا للحجازيين ثم أخبرت أن قوله تعالى « إنا عاملون » قد نقل عدة أيضا الدمشقي والعراقي ، ويشاركهم في عدة المدني الأول . فلضمير فى قولى « هم » يعود على المذكورين قبل وهم الدمشقي والعراقي . وإذا كان هؤلاء يعدونه فالباقي لا يعدوه وهما المكي والمدني الثاني والضمير فى حجازهم ، ودمشقهم ، يعود على علماء العدد . وإضافة الحجازى والدمشقى إليهم لأدنى ملائسة ؛ لأن الحجازيين

والدمشق من ضمن علماء العدد ، ومواقع الخلاف في هذه السورة سبعة :
تشركون ، لوط (الثاني) ، سجيل ، منضود ، مؤمنين ، مختلفين ، عاملون .

سورة الرعد

قلت :

جَدِيدِ النُّورِ سِوَى الْكَوْفِيِّ عَدِّ وَلِلدَّمَشْقِيِّ الْبَصِيرِ يُشَمَّدُ

وأقول : المعنى : أن قوله تعالى « إنا أنى خلق جديد » وقوله تعالى « أم هل تستوى الظلمات والنور » عدها غير الكوفي وتركهما الكوفي ، وقوله تعالى « قل هل يستوى الأعمى والبصير » يعتمد عده للدمشقي دون سائر علماء العدد .

قلت :

سُوءِ الْحِسَابِ عَدَّ شَامٍ أَوَّلًا وَقَبْلَهُ الْبَاطِلُ لِلْحِمِصِيِّ انْجَلَا

مِنْ كُلِّ بَابٍ عَدَّهُ الْبَصْرِيُّ وَأَيْضًا الشَّامِيُّ وَالْكَوْفِيُّ

وأقول : قوله تعالى « أولئك لهم سوء الحساب » وهو الموضع الأول عده الشامى وتركه غيره . وقيدته بالموضع الأول لإخراج الثانى المتفق على عده وهو « ويخافون سوء الحساب » وقوله تعالى « كذلك يضرب الله الحق والباطل » معدود للحمصى وحده . وقرئ « وقبله » ليس قيذا للاحتراز إنما هو لبيان الواقع وهو أن « كذلك يضرب الله الحق والباطل » وقع في التلاوة قبل « أولئك لهم سوء الحساب » وقوله تعالى « والملائكة يدخلون عليهم من كل باب » . عده البصرى والشامى والكوفى وتركه الحجازيون والمدنيان والمكى .

والخلاصة أن مواقع الخلاف في هذه السورة ستة : جديد ، والنور ، والبصير ، سوء الحساب ، والباطل ، من كل باب ، وتأمل من عد ومن ترك والله أعلم .

سورة إبراهيم

قلت :

عَنِ الْعِرَاقِيِّ كِلَا النُّورِ اِمْنًا ثُمُودَ بَصْرِ مَعَ حِجَازِيٍّ وَعَى
وأقول : اشتمل هذا البيت على أمرين : الأول الأمر بمنع عد لفظ النور في
كلا موضعيه للعراقى أى البصرى والكوفى ، فيكون معدوداً للحجازيين
والشامى ، والموضع الأول قوله تعالى « لتخرج الناس من الظلمات إلى النور »
والثانى « أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور » الأمر الثانى الإخبار بأن
قوله تعالى « وعاد وثمود » يعمد البصرى مع الحجازى ويتركه الشامى
والكوفى . وقولى « وعى » معناه حفظ .

قلت :

جَدِيدِ الْكُوفِيِّ وَشَامِ نَقْلًا مَعَ أَوَّلٍ وَفِي السَّمَاءِ أَوَّلًا
دَعَّ عَنْهُ وَالنَّهَارَ غَيْرُ الْبَصْرِ وَالظَّالِمُونَ عِنْدَ شَامٍ يَسْرِى
وأقول : بينت أن قوله تعالى « ويأت بخلق جديد » نقل عده الكوفى والشامى
والمدنى الأول . فلم يعمد المدنى الأخير . والمسكى . والبصرى . ثم أمرت بترك
عد لفظ في السماء في الموضع الأول منه عن المدنى الأول فيكون هذا الموضع معدوداً
لسائر علماء العدد دون المدنى الأول . والموضع الأول هو « وفرعها في السماء »
والتقييد لإخراج الموضع الثانى وهو « في الأرض ولا في السماء » فإنه معدود
للجميع . ثم أنبأت أن قوله تعالى « وسخر لكم الليل والنهار » عده غير البصرى
من الأئمة . وقوله تعالى « عما يعمل الظالمون » يسرى عده عند الشامى دون غيره .
تكميل : مواضع الخلاف سبعة : إلى النور (في الموضعين) ، وثمود ، جديد ،
« وفرعها في السماء » ، والنهار ، « الظالمون » والله تعالى أعلم .

سورة الإسراء والكهف

قلت :

سُجِّدَ الْكُوفِيُّ هُدًى لِلشَّامِ دَعَا قَلِيلُ الثَّانِي غَدًا لَهُ امْتَنَعَ

وأقول : اعلم أن في سورة الإسراء موضعاً واحداً مختلفاً فيه وهو قوله تعالى « يخرجون للأذقان سجدا » وقد انفرد الكوفي بعده وهذا معنى قولى « سجداً الكوفى » ثم أمرت بترك عد قوله تعالى - في سورة الكهف - « وزدناهم هدى » للشامى فيكون معدوداً للباقيين ، ومعنى قولى : قليل الثانى الخ أن قوله تعالى « ما يعلمهم إلا قليل » يمهده المدنى الثانى وحده وقوله تعالى « ذلك غدا » امتنع عده للمدنى الثانى فيعده لنيره ، فالضمير فى قوله « له » يعود على المدنى الثانى ، والخلاصة أن من يعد « قليل » لا يعد « غداً » وبالعكس والله أعلم .

قلت :

زَرَعَا نَفَى الْأَوَّلُ مَعَ مَكِّيِّهِمْ كَأَبْدًا بَعْدَ لِثَانٍ شَامِيهِمْ
سَبَبًا الْأَوَّلَى كَزَرَعَا فِي الْعَمَدِ وَعَدَّ بِأَقِيهَا الْعِرَاقِيُّ اعْتَمَدَ

وأقول : أعنى أن قوله تعالى « وجعلنا بينهما زرعاً » نفى عده المدنى الأول والمكى . . وعده الباقون . ومعنى قولى « كأبداً » الخ أن قوله تعالى « أن تبيد هذه أبداً » انتفى عده للمدنى الثانى والشامى ^(١) وعد للباقيين . وقيدت « أبداً » بكونه واقعاً فى التلاوة بعد زرع المذكور للاحتراز عن الموضع الأخرى الممدودة بالإجماع ، مثل « ما كثر فيه أبداً » و « ولن تقاحوا إذا أبداً » و « فلن يهتدوا

(١) فى البيت تشبيه زرعاً بأبداً فى نفى العد أى انتفى عد زرعاً للمدنى الأول والمكى كما انتفى عد أبداً للمدنى الثانى والشامى .

إِذَا أَبَدًا . ومعنى قولى « سيبا . الأولى » الخ أن كلمة « سيبا » الأولى فى قوله تعالى « وآتيناها من كل شئ سيباً » حكمها حكم زرعها ، يعدها من يعد زرعاً ، ويتركها من يتركها ، فيتركها المدنى الأول والسكى ويعدها الباقر . كما أن زرعاً كذلك ، واحتزرت بالأولى عن باقى المواضع ، وقد بينت حكمها بقولى « وعد باقىها » الخ أى أن العراق - البصرى والكوفى - اعتمد عد باقى مواضع سيبا ولم يعتمد عدها الباقر . وهى ثلاثة « فأتبع سيبا » الذى بعده « حتى إذا بلغ مغرب الشمس » و « ثم أتبع سيبا » الذى بعده « حتى إذا بلغ مطلع الشمس » و « ثم أتبع سيبا » الذى بعده « حتى إذا بلغ بين السدين » . الآية .

قلت

وَقَوْمًا أُولَى الْكُوفِ مَعَ ثَانٍ فَقَدْ أَعْمَلَا الشَّامِ مَعَ الْعِرَاقِ عَدَّ

وأقول : المعنى أن كلمة قوما الأولى فى قوله تعالى « ووجد عندها قوما » فقد عدها أى أهمله الكوفى والمدنى الثانى وعدها غيرها والتقييد بالأولى احتراز عن الثانية وهى « وجد من دونهما قوما » فلم تمد لأحد ، وقوله تعالى « قل هل ينسئكم بالأخسرين أعمالاً » عده الشامى والعراقى - البصرى والكوفى - وتركه الحجازيون .

« تنمة » مواضع الخلف أحد عشر موضعاً : وزدناهم هدى ، ما يملهم إلا قليل ، ذلك غدا ، زرعاً ، هذه أبداً ، من كل شئ سيباً ، فأتبع سيباً ، ثم أتبع سيباً (معا) ، ووجد عندها قوماً ، أعمالاً ، والله أعلم .

سورة مريم

قلت :

أَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ لِلْمَكِّيِّ مَعَ ثَانٍ وَأُولَى مَدًّا الْكُوفِ مَعَ

وأقول : المعنى أن لفظ إبراهيم في أول مواضعه وهو قوله تعالى « واذكر في الكتاب إبراهيم » معدود للمكي والمدني الثاني ومتروك لغيرها . والتقييد بالأول لإخراج الثاني وهو « أرغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم » والثالث وهو « ومن ذرية إبراهيم » فإنه متفق على تركهما ، وكلمة « مدا » الأولى في قوله تعالى « فليمدد له الرحمن مدا » منع الكوفي ضمها للآيات المدودة وضمها غيره . والتقييد بالأولى للاحتراز عن الثانية وهي « وعد له من العذاب مدا » فإنها معدودة بالإجماع . ومواضع الخلاف ثلاثة : الموضعان المذكوران في النظم . والثالث « كهيعص » وقد عدما الكوفي والله أعلم .

سورة طه

قلت :

مَعَا كَثِيرًا عِنْدَ بَصْرٍ أَهْمَلَا مِثْنِي دِمَشْقِي حِجَازِي تَلَا

وأقول : أعني أن كثيراً في الموضعين في قوله تعالى « كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً » أهمل عدها عند البصري واعتبر عند البقين ، ومثني في قوله تعالى « وألقيت عليك محبة مني » عده الدمشقي والحجازي : الدينان والمكي . ولم يمه البصري والحصى والكوفي .

قلت :

فِي أَيْمٍ خَمَصٍ تَحْزَنُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَدْيَنَ مُوسَى أَنْ لِشَامِي تَقَعُ

وأقول : ذكرت في هذا البيت أن قوله تعالى « فأقذفه في اليم » معدود للحصى ومتروك لغيره ، وتقييد اليم بكلمة في لإخراج الخالي منها ، وهو « فليلقه اليم » و « فنفسيهم من اليم » فليس شيء منهما رأس آية إجماعاً . ثم نبهت على أن

في السورة أربعة مواضع تقع في عدّ الشأى ولا تقع في عد غيره : الموضع الأول .
 تحزن في قوله تعالى « كي تقر عينها ولا تحزن » الثاني إسرائيل في قوله تعالى
 « فأرسل معنا بنى إسرائيل » ولم أقيد هذا الموضع اكتفاءً بقرينة ذكره عقب
 تحزن وقبل موسى . مع ملاحظة أن « يابنى إسرائيل » لا يتوهم كونه فاصلة
 لشدة قصره ، وعدم مساواته لفواصل السورة . الثالث مدين في قوله تعالى
 « فلبث سنين في أهل مدين » الرابع « موسى » في « ولقد أوحينا إلى موسى
 أن أسر » وقيد موسى بكونه واقعا قبل كلمة أن لإخراج غيره مما اتفق على عده ،
 أو على تركه ، أو اختلف فيه ، ولا تخفى الأمثلة على التأمل .

قلت :

فَتُونَا الْبَصْرِيَّ وَشَامِ أَتْبِعَا كُوفٍ لِنَفْسِي مَعَهُ شَأِيٌّ وَعَيَّ
 غَشِيَهُمْ فِي الثَّانِ كُوفٍ أَسْفَا لِّلْمَدَنِ الْأَوَّلِ وَالْمَكِّيَّ اعْرِفَا

وأقول : ذكرت أن قوله تعالى « وفتناك فتونا » معدود للبصرى والشأى
 ومتروك لغيرها وأن السكوفى ومعه الشأى قد حفظا عد لنفسى في قوله تعالى
 « واصطنعتك لنفسى » ولم يعده الباقر .

وأن غشيهم في الموضع الثانى وهو قوله تعالى « ماغشيهم » معدود للسكوفى
 وحده . وتقييده بالموضع الثانى لإخراج الأول وهو « فغشيهم » فليس معدودا لأحد .
 وأن أسفا في قوله تعالى « غضبان أسفا » معدود للمدنى الأول والمكى ومتروك
 لغيرها .

قلت :

لِلنَّانِ أَلَقَى السَّامِرِيُّ فَأَرْدُدَا وَحَسَنًا قَوْلًا وَلَا لَهُ اَعْدَدَا

وأقول : أمرت في هذا البيت بردأى بعدم عد قوله تعالى « فكذلك ألقى السامري » للمدنى الثاني فيكون معدودا للباقيين . وتقييد لفظ السامري بألقى للاحتراز عن غيره وهو « وأضلهم السامري » و « قال فما خطبك ياسامري » فهذان الموضعان معدودان اتفاقا . ثم أمرت بعد قوله تعالى « وعدا حسنا » وقوله قولا الذي بعده « ولا » وهو « ألا يرجع إليهم قولا » للمدنى الثاني فيكون هذان الموضعان متروكين لغيره ، فالضمير في قولي « له » يعود على المدنى الثاني . وتقييد « قولا » بوقوعه قبل ولا للاحتراز عن قوله تعالى « ورضى له قولا » فإنه معدودا إجماعا .

قلت :

إِلَهَ مُوسَى عِنْدَ مَكِّ رُويَا مَعَ أَوَّلٍ وَلَهُمَا أَتْرَكَ نَسِيَا
وأقول بينت أن قوله تعالى « وإله موسى » روى عنه عن المكي والمدنى الأول فيكون متروكا للباقيين . وتقييد موسى بوقوعه بعد لفظ « إله » للاحتراز عن غيره كما سبق . ثم أمرت بترك عد قوله تعالى « فنسى » للمكي والمدنى الأول . فيكون معدودا للباقيين . فننسى « وإله موسى » لا بعد « فنسى » وبالعكس .

قلت :

رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا لِكُوفٍ اعْدَدَا وَصَفِّصَا عَنِ الْحِجَازِيَّ ارْزُدَا
وأقول : أمرت بعد قوله تعالى « إذ رأيتهم ضلوا » لالكوفي فيكون متروكا للباقيين ، وبعدم عد « قاعا صفصفا » للحجازي - المدنين والمكي - فيكون معدودا للمراقين والشامي .

قلت :

مِنِّي هُدًى وَثَانِي الدُّنْيَا يَرُدُّ كُوفٍ وَخِصْيٍ وَضَنَّا عَنْهُ عُدُّ

وأقول : المعنى أن قوله تعالى « إِنَّمَا يَأْتِيَنكُمْ مِنِّي هُدًى » وقوله تعالى « زهرة الحياة الدنيا » وهو المراد بقولي ثاني الدنيا . يرد عدها الكوفي والحصى ويمدها الباقيون . وتقييد هدى بوقوعه بعد كلمة مني للاحتراز عن قوله تعالى « أو أجد على النار هدى » فتنفق على عده . وتقييد الدنيا بالثاني للاحتراز عن الموضع الأول « وهو » « إِنَّمَا تَقْضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا » فإنه معدود اتفاقا أيضا .

وقوله تعالى « فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا » عد عن الحصى دون غيره . فالضمير في عنه يعود على الحصى . « تكميل » مواضع الخلف في هذه السورة اثنان وعشرون موضعا ، وقد اشتمل النظم على بيان واحد وعشرين فقط ، فالثاني والمثرون هو قوله تعالى « طه » . وقد انفرد الكوفي بعده كما سبق والله أعلم .

سورة الأنبياء والحج

قلت :

يُضْرُّكُمْ كُوفٍ مَعَ الْحَمِيمِ مَعَ مَا بَعْدَهُ ثَمُودُ لِلشَّامِيِّ دَعِ
لُوطٍ إِشَامِيٍّ مَعَ الْبَصْرِيِّ أَتْرُكُ وَالْمُسْلِمِينَ أَخْلَفُ لِلْمَكِّي حُكِي

وأقول : في سورة الأنبياء موضع واحد مختلف فيه وهو قوله تعالى « مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم » وقد أخبرت أن الكوفي وحده يمهده . وكذا يمهده قوله تعالى في سورة الحج « يصب من فوق رؤوسهم الحميم » وقوله تعالى فيها أيضا « يصهر به ما في بطونهم والجلود » وهذا الموضع هو المراد بقولي « مع ما يمهده » فالكوفي يمهده هذه المواضع الثلاثة وغيره يتركها ، ثم أمرت بترك عد قوله تعالى « وعاد وثمرود » للشامى فيكون معدودا لسواه من علماء العدد . كما أمرت بترك عد قوله تعالى « وقوم لوط » للشامى والبصرى فيكون معدودا للحجازيين

والسكوفي ، فالشامى يترك عد الموضعين معا والبصرى يترك عد الثانى فقط . ثم ذكرت أن قوله تعالى « هو سماكم المسلمين » حكى فيه العلماء الخلاف للسكى فذهب بعضهم إلى أن السكى ما كان يعد هذا الموضع ضمن الآيات المدودة ، وذهب البعض إلى أنه كان يعده وهذا هو الراجح ؛ لأن الإمام الدانى فى كتابه « البيان » لم يذكر خلافا عن السكى فى هذا الموضع بل جزم بأن السكى كان يعده ، ومواضع الخلاف فى سورة الحج خمسة « الحميم » « والجلود » « ونمود » « وقوم لوط » و « سماكم المسلمين » والله تعالى أعلم .

سورة المؤمنين والنور

قلت :

هَارُونَ لِّلْكَوْفِيِّ وَالْحِمَصِيِّ يُرَدِّدُ وَالشَّامِ كَالْعِرَاقِ وَالْأَصَالِ عَدَّ
وَأَعْدَدَ لِهَوْلَاءَ بِالْأَبْصَارِ وَدَعَّ لِحِمَصٍ لِأُولَى الْأَبْصَارِ

وأقول : فى سورة المؤمنين موضع واحد مختلف فيه وهو قوله تعالى « ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون » فأنبأت أن هذا الموضع يترك فى العد للسكوفي والحصى ويعد لغيرهما . ثم بينت أن الشامى والعراقى أى البصرى والسكوفى عدوا قوله تعالى « يسبح له فيها بالنود والأصال » فىكون هذا الموضع ساقطا فى عدد الحجازيين . ثم أمرت بعد قوله تعالى « يذهب بالأبصار » للشامى والعراقى أيضا فىكون كسابقه يعده من يمهده ، ويتركه من يتركه . فاسم الإشارة فى قولى « لهؤلاء » يعود على الشامى والعراقى فى البيت قبله . وأتيت باسم الإشارة الدال على الجمع لأن المراد بالعراقى والبصرى والسكوفى كما علمت غير مرة . وهذان مع الشامى جمع . فلذا قلت « لهؤلاء » ثم أمرت بترك عد قوله تعالى « إن فى ذلك

لعبارة لأولى الأبصار» للحمصى فيكون معدودا لغيره من علماء العدد. وقيدت الأبصار الأول بالباء ، والثانى بـ « لأولى » احترازاً عن قوله تعالى « تنقلب فيه القلوب والأبصار » فإنه معدود بالإجماع . وموضع الخلاف في سورة النور ثلاثة : « بالعدو والآصال » و « يذهب بالأبصار » و « لأولى الأبصار » .

سورة الشعراء

قلت :

أَوَّلَ تَعْلَمُونَ كُوفِ أَهْمَلَهُ ثَالِثَ تَعْبُدُونَ بَصُرَ حَظَّلَهُ
بِهِ الشَّيَاطِينُ أَعْدَدَن لِكُلِّهِمْ لَا أَلَمَدَنِي الْآخِرِ مَعَ مَكِّيهِمْ

وأقول : اشتمل البيت الأول على بيان أن لفظ تعلمون الأول وهو قوله تعالى (فلسوف تعلمون) أهمله الكوفي وعده غيره والتقيد بالأول للاحتراز عن الموضع الثانى وهو قوله تعالى (أمدكم بما تعلمون) فإنه معدود إجماعاً وأن لفظ تعبّدون فى ثلث مواضع وهو قوله تعالى (وقيل لهم أين ما كنتم تعبّدون) حظّل أى منع عده البصرى وعده الباقر . وتقيد به بالثالث لإخراج الموضعين قبله وهما (إذ قال لأبيه وقومه ماتعبّدون) و (قال أفرأيت ما كنتم تعبّدون) فلا خلاف فى عدها واشتمل البيت الثانى على الأمر بعدّ قوله تعالى (وما ننزل به الشياطين) لكل أئمة العدد إلا المدنى الأخير والمكى فلا يمدّ أنه . وتقيد لفظ الشياطين بكلمة (به) للاحتراز عن قوله تعالى (على من تنزل الشياطين) فإنه متفق على عده .

تنبيه : دلّ النظم على أن مواضع الخلاف فى هذه السورة ثلاثة « تعلمون » و « تعبّدون » و « به الشياطين » ويزاد عليها رابع وهو طسم ، فالكوفي يمدّه وغيره يتركه كما علمت والله أعلم .

سورة النمل والقصص

قلت :

وَلِلْحِجَازِيِّ شَدِيدٍ اَعْدَا
وَعِنْدَ كُوفِيٍّ قَوَارِيرَ اَرْدَدَ
لِلْكُوفِيِّ يَسْقُونَ اَتْرُكَ الْطَيْنَ
لِلْحِمَصِيِّ عَدَّ عَكْسُ يَقْتُلُونَ

وأقول : أمر الناظم « عفا الله عنه » في البيت الأول بعد شديدي في قوله تعالى « وأولو بأس شديد » للحجازي فيكون متروكا للبصري والشامي والكوفي ، وبرد أي بعدم عدّ قوارير في قوله تعالى « قال إنه صرح بمرد من قوارير » عند الكوفي ، فيكون معدوداً لغيره من أهل العدد. فالخلاف فيه في سورة النمل اثنتان فقط. ولا ينب عن ذهنك أن « طس » أول السورة لا يعمد الكوفي لأنه مستثنى من فوائح السور ، كما سبق أول سورة البقرة ، ثم أمر بترك عدّ يسقون في قوله تعالى في سورة القصص « وجد عليه أمة من الناس يسقون » للكوفي فيعد لغيره . وبعدّ قوله تعالى « فأوقد لي يا هامان على الطين » للحمصي فلا يكون معدوداً لغيره . ومعنى قوله « عكس يقتلون » أن الحكم في « على الطين » عكس الحكم في يقتلون في قوله تعالى « فأخاف أن يقتلون » وقد علمت أن الحمصي ينفرد بعدّ « على الطين » فيكون منفرداً بترك يقتلون ، وصفوة القول أن « على الطين » يتركه جميع الأئمة إلا الحمصي فيعمده . ويقتلون يعمده السكك إلا الحمصي فيتركه . ومواضع الخلاف في سورة القصص أربعة ، ذكر النظم ثلاثة منها . والرابع « طسم » وقد عده الكوفي وحده والله أعلم .

سورة العنكبوت

قلت : وَأَوَّلَ السَّبِيلِ لِلْحِمَصِيِّ
مَعَ الْحِجَازِيِّ الدِّينَ لِلْبَصْرِيِّ

كَذَّا الدَّمَشَقِيُّ وَيُؤْمِنُونَ قَدْ عُدَّ لِحِمَصٍ آخِرًا كَمَا وَرَدَ

وأقول: المعنى أن لفظ السبيل الأول وأعني به قوله تعالى (وتقطعون السبيل) معدود للحمصى والحجازى ومترك للبصرى والدمشقى والكوفى. واحترزت بقيد الأول عن الثانى فى قوله تعالى (فصدكم عن السبيل) فإنه مترك اتفاقاً وأن الدين فى قوله تعالى (مخلصين له الدين) معدود للبصرى والدمشقى ومترك لغيرها وأن يؤمنون فى آخر مواضعه فى قوله تعالى (أبالباطل يؤمنون) قد عُدَّ للحمصى وحده وقيدت هذا اللفظ بكونه آخر المواضع احترازاً عن الموضوعين قبله المتفق على عدها وهما (إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون) و(إن فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون). (تمة) تضمن النظم أن مواضع الخلاف ثلاثة ويزاد عليها رابع وهو (آلهم) أول السورة، وقد انفرد الكوفى بعده والله أعلم.

سورة الروم

قلت :

الرُّومُ لِلثَّانِي وَلِلْمَكِّي يُرَدُّ وَخُلْفُهُ فِي يَمْلَبُونَ لَا يُعَدُّ

سِنِينَ لِلأَوَّلِ وَالْكُوفِي فِي أَهْمِلِ وَالْمُجَرِّمُونَ الثَّانِي عَدُّ الأَوَّلِ

وأقول: ذكرت أن قوله تعالى «غلبت الروم» يُرد عداً للمدنى الثانى والمكى ويمد لغيرها، وأن غلب المكى فى يغلِبون لا يمتبر ولا يعتد به بل الصحيح أن المكى يعد «يغلِبون» كما بعده سائر الأئمة^(١)، ثم أمرت بإهمال أى بعدم عد قوله تعالى «فى بضع سنين» للمدنى الأول والكوفى، فيكون معدوداً لغيرها، ثم

(١) ولذلك لم يتعرض الدانى فى كتابه البيان لهذا الخلاف بل جزم بأن المكى يمد

ذكرت أن لفظ « المجرمون » الثانى وهو قوله تعالى « ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون » معدود للمدنى الأول ومتروك لغيره ، والتقيد بالثانى للاحتراز عن الأول المتفق على عده وهو « ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون » وقولى « عد » خبر المبتدأ الذى هو « المجرمون » وهو مصدر بمعنى اسم المفعول . وإضافته للأول على معنى اللام كما أشرت إلى ذلك فى التقرير « تكميل » أما كن اختلاف خمسة : الأربعة التى فى النظم والخامس « آلم » المعدود للكوفى ، والله أعلم .

سورة لقمان والسجدة

قلت :

وَالَّذِينَ لِلشَّامِيِّ وَالْبَصْرِيِّ جَدِيدِ الْحِجَازِ مَعَ شَامِيٍّ
وأقول : المعنى : أن قوله تعالى فى سورة لقمان « مخلصين له الدين » معدود للشامى والبصرى ومتروك لغيرهما وأن قوله تعالى فى سورة السجدة « لى خلق جديد » معدود للحجازى والشامى فىكون متركا للبصرى والكوفى ، وقد دل النظم على أن فى سورة لقمان موضعاً واحداً مختلفاً فيه ، وفى سورة السجدة كذلك ، ولكن يزاد فى كلتا السورتين « آلم » فىكون فى كل سورة موضعان مختلف فيهما والله أعلم .

سورة سبأ وفاطر

قلت :

شَامِ شِمَالٍ وَشَدِيدِ أَوَّلَا وَمَعَهُ بَصْرِيٌّ شَدِيدِ نَقْلًا

وَتَشْكُرُونَ عِنْدَ حِمصٍ لَا يُعَدُّ نَذِيرٌ الْأَوَّلُ عَنْهُ مَا وَرَدَ
وأقول : دل البيت الأول على أن الشاعري يعد قوله تعالى في سورة سبأ
« عن يمين وشمال » ولا يعده غيره وليس في سورة سبأ إلا هذا الموضع ، ويعد
كذلك « شديد » في الموضع الأول في قوله تعالى في سورة فاطر « الذين كفروا
لهم عذاب شديد » وأن البصري نقل عد لفظ شديد المذكور مع الشاعري ، وتقييده
بالموضع الأول يخرج الموضع الثاني وهو « والذين يمكرون السيئات لهم عذاب
شديد » فإنه متفق على تركه .

ودل البيت الثاني على أن قوله تعالى « ولعلكم تشكرون » لا يعد عند
الحمصي فيعد عند غيره ، وأن لفظ نذير الأول وهو قوله تعالى « إن أنت إلا
نذير » لم يرد عده عن الحمصي وورد عن غيره ، وتقييده بالأول لإخراج الثاني
وهو « وإن من أمة إلا خلا فيها نذير » فلا خلاف في عده .

قلت :

وَالْحِمصِ وَالْبَصْرِيِّ جَدِيدٍ أَهْمَلَا وَفِي الْبَصِيرِ النُّورُ بَصْرٍ حَظَلَا
مَنْ فِي الْقُبُورِ لِلدَّمَشْقِيِّ امْتَنَعَ وَأَنْ تَرَوْلا عِنْدَ بَصْرِيٍّ وَقَعَ
تَبْدِيلًا أَعْدَدَهُ لَدَى الْبَصْرِيِّ وَالْمَدَنِي الْأَخِيرِ وَالشَّامِيِّ

وأقول : أفاد البيت الأول أن الحمصي والبصري أهملوا لفظ جديد في قوله
تعالى « ويأت بخلق جديد » فيكون معدودا لغيرهما وأن البصري منع عد
لفظي « البصير والنور » في قوله تعالى « وما يستوى الأعمى والبصير . ولا الظلمات
ولا النور » فيكونان معدودين لغيره ، وأفاد البيت الثاني أن قوله تعالى
« وما أنت بمسمع من في القبور » امتنع عده للدمشقي فيكون معدودا لغيره

وأن قوله تعالى « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » وقع في المد عند البصري ولم يقع عند غيره . وأفاد البيت الثالث الأمر بعد قوله تعالى « فلن تجد لسنة الله تبديلا » عند البصري . والمدنى الأخير والشامى فيكون متروكا عند المدنى الأول والمكي والكوفي .

« نعمة » يستفاد من النظم أن مواطن الخلاف في سورة فاطر تسعة : لهم عذاب شديد ، يخلق جديد ، وللمك تشكرون ، والبصير ، ولا انور ، من في القبور ، إلا نذير ، أن تزولا ، تبديلا . والله أعلم .

سورة الصافات وص

قلت :

وَعِزُّهُمْ حِصٌّ جَانِبٍ وَالْمَكْسُ لَهُ فِي التَّلْوِ يَعْبُدُونَ بَصْرٍ أَهْمَلَهُ
ثَانِي يَقُولُونَ يَزِيدُ أَهْمَلًا وَالْكُوفِ ذِي الذِّكْرِ لَهُ قَدْ تَقَلَّ

وأقول : بينت أن غير المحصى من أئمة المدد يعد لفظ جانب في قوله تعالى « ويقذفون من كل جانب » ولا يعد المحصى . ومعنى قولي « والمكس له في التلو » أن غير المحصى يمسك الحكم في اللفظ الذي يتلو لفظ جانب وهو « دحورا » بمعنى أنه يسقطه من المدد فيكون هذا اللفظ ثابتا في عدد المحصى . وصفوة القول أن الجمهور يعدون لفظ جانب ولا يعدون دحورا . والمحصى يترك عد جانب ويعد دحورا . ثم بينت أن قوله تعالى « وما كانوا يعبدون » أهمل البصري عده ، وعده الباقرن . وأن يقولون في ثانى موضعيه وهو « وإن كانوا ليقولون » أهمل عده يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر ^(١) وعده الباقرن ، وخرج

(١) وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها شعبة وأبو جعفر .

بقيد الثاني الموضع الأول وهو « ألا إنهم من إنكمم ليقولون » فإنه معدود إجماعاً . وإلى هنا انتهى الكلام على مواطن الخلاف في سورة الصافات ، ثم شرعت في الكلام على سورة « ص » فذكرت أن الكوفي وحده قد نقل له عدة قوله تعالى « والقرآن ذى الذكر » دون سائر علماء العدد .

قلت .

غَوَاصٍ اَعْدَدَن لِّغَيْرِ الْبَصْرِى وَغَيْرُ خَمِصٍ عَظِيمٍ يُجْرِى
أَقُولُ لِّلْكَوفِى وَالْخَمِصِ امْتِثَا وَالْخُلْفُ لِّلْبَصْرِى فِىهِ قَدَأْتِى

وأقول : أمرت بعد قوله تعالى « والشیاطین کل بناء وغواص » لئیر البصری فیکون متروکاً له . ثم أخبرت بأن غیر الحمصی من أهل العدد یجرى لفظ عظیم فی قوله تعالى « قل هو نبؤا عظیم » ضمن الآیات المعدودة . ولا یجریه الحمصی ثم أمرت بإثبات قوله تعالى « والحق أقول » فی ضمن الآیات المعدودة للکوفی والحمصی ، وذكرت أن الخلف فی هذا الموضع للبصری قد ورد وثبت ، وذلك أن عاصماً الجحدری من علماء البصرة لم یمد هذا الموضع ، ویمقوب الحضری وأیوب بن التوکل العالمان البصریان یمدانه .

« تنبيه » أما کن الخلف فی سورة الصافات أربعة : من کل جانب ، دحورا ، وما كانوا یعبدون ، وإن كانوا ليقولون ، وفی ص کذاک : ذی الذکر ، وغواص ، نبؤا عظیم ، والحق أقول ، ولا یعزب عن ذهنک أن « ص » لا یمدها الکوفی كما سبق أول البقرة والله أعلم .

سورة الزمر

قلت :

يَخْتَلِفُونَ أَوَّلًا لَا الْكَوفِ عَد مَعَهُ الدَّمَشَقِ ثَانِي الدِّينِ اعْتَمَدَ

وأقول : المعنى : أن قوله تعالى « يختلفون » في الموضع الأول وهو « إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون » عده غير الكوفي من الأئمة . وتقييده بهذا الموضع لإخراج الموضع الثاني المجمع على عده وهو « أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون » وأن الكوفي اعتمد عد لفظ الدين في ثاني مواضعه ومعه الدمشقي . وذلك قوله تعالى « قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين » فالحجازيون والبصري والحصى لا يعدون هذا الموضع . وتقييده بهذا للاحتراز عن الموضع الأول وهو « فاعبد الله مخلصا له الدين » فإنه متفق على عده .

قلت :

كُوفٍ لَهُ دِينِي وَهَادٍ ثَانِيًا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ عَنْهُ رُويَا
بَشَرٍ عِبَادِي عِنْدَ مَكَ ارْزُدَا مَعَ أَوَّلِ الْأَنْهَارِ عَنْهُمَا اَعْدَدَا

وأقول : اشتمل البيت الأول على مواضع ثلاثة اتفرد الكوفي بمدّها : الأول « قل الله أعبد مخلصا له ديني » والثاني « ومن يضل الله فما له هاد » الذي بعده « ومن يهد الله » إلخ وهذا هو الموضع الثاني . والتقييد به للاحتراز عن الموضع الأول وهو الذي بعده « أفمن يتقى بوجهه » الآية فإنه معدود إجماعا . والثالث قوله تعالى « فسوف تعلمون » واشتمل البيت الثاني على الأمر بعدم عدّة « فبشر عباد » عند المسكي والمدني الأول . وعده لغيرها . وتقييد « عباد » بكلمة « بشر » لإخراج « يا عباد » الذي بعده « فائقون » فليس معدودا لأحد . كما اشتمل على الأمر بمد « تجرى من تحتها الأنهار » عند المسكي والمدني الأول . دون غيرها . فالضمير في عنهما يعود على المسكي والمدني الأول فيما قبل .

« تكميل » : مواضع الخلاف في السورة سبعة : يختلفون ، له الدين ، له ديني ، فبشر عباد ، الأنهار ، من هاد ، فسوف تعلمون . والله تعالى أعلم .

سورة غافر وفصلت والشورى

قلت :

يَوْمَ التَّلَاقِ لِلدَّمْشَقِيِّ حُظْلًا وَعَكْسُ ذَا فِي بَارِزُونَ نُقْلًا

وأقول : أعنى : أن قوله تعالى « يوم التلاق » منع عده للدمشق فيكون معدودا لنيره . وأن عكس هذا الحكم نقل في قوله تعالى « يوم هم بارزون » بمعنى أنه يكون معدودا للدمشق ومتروكا لنيره . فـ « يوم التلاق » يعده سائر أئمة المدد إلا الدمشقي فيتركه ، « وبارزون » يتركه جميع الأئمة إلا الدمشقي فيعده .

قلت :

وَدَعِ الْكُوفِ كَاطِمِينَ وَاتْرُكِ لِلثَّانِ وَالْبَصْرِ الْكِتَابَ قَدْ حُكِيَ
ثَانِ دِمَشْقٍ وَالْبَصِيرُ عَنْهُمَا وَيُسَجَّبُونَ الْكُوفِ عَدَّ مَعَهُمَا

وأقول : أمرت في البيت الأول بعدم عد قوله تعالى « لدى الحناجر كاطمين » للكوفي فيكون معدودا لنيره ، وبعدم عد قوله تعالى « وأورثنا بني إسرائيل الكتاب » للمدني الثاني والبصري فيكون ثابتا في عدّ غيرها ثم أخبرت في البيت الثاني بأن المدني الثاني والدمشقي ثبتت عنهما عد قوله تعالى « وما يستوى الأعمى والبصير » فيكون متروكا للباقيين . وقرن البصير بالواو لإخراج الخالي منها وهو « إنه هو السميع البصير » فإنه معدود إجماعا ثم ذكرت أن قوله تعالى « والسلاسل يسحبون » عده الكوفي مع المدني الثاني والدمشقي . فيكون متروكا في عد المدني الأول والمكي والبصري والحصى .

قلت :

وَفِي الْحَمِيمِ أَوَّلُ مَكِّيٍّ وَتُشْرِكُونَ الْكُوفِ وَالشَّامِ

وأقول : المعنى أن قوله تعالى « في الحميم » يعده المدني الأول والمكي ويتركه غيرها^(١) ، وقوله تعالى « أينما كنتم تشركون » يعده الكوفي والشامي ويسقطه سواهما ، وقد ذكر إمامنا الشاطبي الخلاف فيه للشامي ولكن لم أعرج على هذا الخلاف في النظم بل قطعت بأن الشامي يعده كالكوفي تبعاً للإمام الداني في كتابه « البيان » حيث لم يذكر خلافاً للشامي بل جزم بأن الشامي يعده قولاً واحداً كالكوفي ، فذكر الشاطبي الخلاف للشامي خروج عن أصله فلذا لم أتبعه بل اتبعت الأصل . وإلى هنا تم الكلام على مواضع الخلاف في سورة غافر .

قلت :

ثَمُودَ إِذْ لِلْبَصْرِ دَعَا وَالشَّامِ وَالْكُوفِ وَالْحَمِصِيِّ كَالْأَعْلَامِ

وأقول : أمرت بترك عد قوله تعالى « مثل صاعقة عاد و ثمود » الذي يعده « إذ » للبصري والشامي ، فيكون معدوداً للجازيين والكوفي ، وقيدت ثمود بإذ احتراز عن « وأما ثمود فهديناهم » فليس معدوداً لأحد ، ثم بينت أن الكوفي والحمصي يمدان « كالأعلام » في قوله تعالى « ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام » فلا يكون معدوداً لغيرها « تنمة » : الفواصل المختلف فيها في سورة غافر تسمة تعرض للنظم لبيان ثمانية وهي : التلاق ، بارزون ، كاظمين ، الكتاب ، والبصير ، يسحبون ، في الحميم ، تشركون ، والتاسعة « حم » ولا يخفى عدها للكوفي

(١) والخلاصة في هذا الموضع والذي قبله أن المدني الثاني والدمشقي والكوفي يمدون « يسحبون » ولا يمدون « في الحميم » وأن المدني الأول والمكي على العكس ، وأن الباقي وهما البصري والحمصي لا يمدان الموضعين .

والمختلف فيه في سورة فصلت موضعان تعرض النظم لبيان واحد وهو « وثمود » وترك آخر وهو « حم » . والفواصل المختلف فيها في سورة الشورى ثلاثة وقد تعرض النظم لبيان واحدة وهي « كالأعلام » وترك ثنتين وهما « حم » و« عتيق » وقد عدها الكوفي والحصى كما سبق التنبيه على ذلك أول سورة البقرة والله أعلم .

سورة الزخرف والدخان

قلت :

مَهِينُ الْحِجَازِ مَعَ بَصَرِيَّهِمْ وَلَيَقُولُونَ عَنْ كُوفِيهِمْ
شَجَرَةَ الزُّقُومِ لِلْمَكِيِّ دَغ كَالثَّانِ وَالْحَمِصِيِّ كَمَا عَنْهُمْ وَقَعَ
وَفِي الْبُطُونِ أَوَّلٌ قَدْ أَهْمَلَا مَعَهُ الدَّمَشْقِيُّ كَمَا قَدْ انْجَلَا

وأقول : أفاد البيت الأول أن قوله تعالى « هو مهين » في سورة الزخرف يعده الحجازي والبصري ولا يعده الشامي والكوفي . وأن قوله تعالى في سورة الدخان « إن هؤلاء يقولون » معدود عند الكوفي ومتروك عند غيره . وأفاد البيت الثاني الأمر بترك عد قوله تعالى « إن شجرت الزقوم » للمكي والمدني الثاني والحصى ، فيكون معدودا للمدني الأولي والبصري والدمشقي والكوفي ، إذا علمت ذلك فلا تنظر بما كتبه الشيخ الحداد في « سعادة الدارين » وما كتبه الشيخ البنا في « إتحاف البشر » تبعاً للشيخ القسطلاني في كتابه « لطائف الإشارات » حيث صرحوا بأن هذا الموضع يعده المكي والمدني الثاني والحصى . وما قلناه هو الصواب وهو أن هذا الموضع « شجرت الزقوم » متروك للمذكورين لعدم عدده . وقد صرح بما قلناه الإمام الداني في كتابه « البيان » وتبعه الشاطبي

في الناظمة . واقتنى أثرها المحققون كالإمام الجعبرى في شرح الشاطبية، والشيخ المدقق ملا على قارى في شرح الشاطبية أيضا . فاحرص على هذا والله يتولى هداك . وأفاد البيت الثالث أن قوله تعالى « يغلى في البطون » قد أهمل عدة المدنى الأول والدمشقي فيكون معدودا للباقيين، « تنبيه » المختلف فيه في سورة الزخرف موضعان « حم » و « مهيمن » وفي سورة الدخان أربعة « حم » و « ليقولون » و « شجرت الزقوم » و « يغلى في البطون » والله تعالى أعلم .

سورة القتال

قلت .

ضَرَبَ الرِّقَابَ وَالْوِثَاقَ اَعْدَدُوهَا كَذَلِكَ مِنْهُمْ لِحِمَصٍ اَنْتَمِى
وأقول: تضمن هذا البيت الأمر بعد مواضع ثلاثة للحمصى وحده. فتكون ساقطة في عدد غيره . الموضع الأول « فضرِب الرقاب » ، الثانى « فشدوا الوثاق » الثالث « لاتنصر منهم » ومعنى انتمى انتسب أى أن ما ذكر من المواضع انتسب عدًّا للحمصى ولم ينتسب فى العد لغيره .

قلت :

أَوْزَارَهَا يُسْقِطُهَا الْكُوفِى ثَانِى بِالْهَمْ نَفَى الْحِمَصِى
وَمِثْلُهُ أَقْدَامَكُمْ وَالْبَصْرِى لِلشَّارِبِينَ مَعَ حِمَصٍ يَجْرِى
وأقول : المعنى : أن قوله تعالى « حتى تضع الحرب أوزارها » يسقطها الكوفى ، ويعدها غيره ، وإن لفظ بالهم الثانى وهو قوله تعالى « ويصلح بالهم » نفى عدة الحمصى فيكون ثابتا فى عد الباقيين، وتقييده بالثانى للاحتراز عن الأول وهو « وأصلح بالهم » فإنه ممتق على عدة ، ثم بينت أن قوله تعالى « ويثبت

أقدامكم» مثل بالهم المتقدم في الحكم يعمده من يعمده ويسقطه من يسقطه ؛
 فيسقطه الحمصى ويمده الباؤون ، ثم ذكرت أن البصرى يجزى - مع الحمصى -
 قوله تعالى «لذة للشاريين» مع الآيات الممدودة ، فلا يجزى غيرها. ومواضع الخلاف
 في هذه السورة سبعة : ف ضرب الرقاب ، فشدوا الوثاق ، لا تنصر منهم ، أوزارها ،
 ويصلح بالهم ، أويثبت أقدامكم ، لذة للشاريين . والله أعلم .

سورة الطور والنجم

قلت :

وَالطُّورِ فِي عَدِّ الْحِجَازِ أَهْمَلًا وَالشَّامِ دَعَا مَعَ كُوفٍ ثَقَلًا
 عَنْ مَنْ تَوَلَّى الشَّامَ شَيْئًا آخِرًا كُوفٍ وَدُنْيَا لِلدِّمَشْقِيِّ اخْطَرًا

وأقول : دل البيت الأول على أن قوله تعالى «والطور» أهمل في عد الحجازي
 فيكون ثابتاً في عد العراقى والشامى ، وأن الشامى نقل - مع الكوفى - عد
 قوله تعالى « يوم يدعون إلى نار جهنم دعا » فلا يكون معدوداً عند الحجازيين
 والبصرى ، وهذان الموضعان هما المختلف فيهما في سورة الطور . ودل البيت
 الثانى على أن قوله تعالى في سورة النجم : «فأعرض عن من تولى » معدود
 للشامى ومتروك لغيره . وتقييده بمن ، للاحتراز عن « أفرايت الذى تولى »
 فإنه معدود للجميع . وعلى أن لفظ شيئاً المتأخر في الذكر وهو قوله تعالى « وإن
 الظن لا ينفى من الحق شيئاً » عده الكوفى وحده ، وتقييده بالآخر لإخراج
 الأول وهو « لا تنفى شفاعتهم شيئاً » فليس معدوداً لأحد كما دل على الأمر بحظر
 أى منع عد قوله تعالى « ولم يرد إلا الحياة الدنيا » للدمشقى ، فيكون معدوداً للباقيين ،
 فمواضع الخلاف في سورة والنجم ثلاثة : عن من تولى ، شيئاً الدنيا . والله تعالى أعلم .

سورة الرحمن

قلت :

لِشَامِ الرَّحْمَنِ مَعَ كُوفٍ وَرَدَ ثُمَّ الْمَدِينِي أَوَّلَ الْإِنْسَانِ رَدَ

وأقول: المعنى أن قوله تعالى «الرحمن» ورد عده للشامي والكوفي وتركه لغيرها ، وأن المديني - وإطلاقه يشمل المدينين الأول والثاني - رد لفظ الإنسان في الموضع الأول أى لم يعمده وهو قوله تعالى «خلق الإنسان» الذي يعمده «علمه البيان» فغير المدينين يعمده ، وتقيد لفظ الإنسان بالأول للاحتراز عن الثاني وهو «خلق الإنسان من صلصال» فليس معدوداً لأحد .

قلت

وَأَسْقَطَ الْمَكِّيُّ لِلْأَنَامِ كَثَانِ نَارٍ لِلْعِرَاقِيِّ الشَّامِيِّ

وَالْمُجْرِمُونَ مَا نِيَا لِلْكَلِّ إِلَّا لِبَصْرِيٍّ كَمَا فِي النَّقْلِ

وأقول : أخبرت في البيت الأول بأن المكِّي أسقط من عدد الآيات قوله تعالى « والأرض وضعها للأنام » فيكون ثابتاً في عد غيره . وبأن إسقاط المكِّي لهذا الموضع كإسقاط لفظ نار الثاني للعراقي والشامي . والمراد قوله تعالى « شواظ من نار » وإذا كان العراقي - البصري والكوفي - والشامي لا يعدون هذا الموضع فالحجازيون يعدونه ، وقيدت لفظ نار بالثاني للاحتراز عن الأول وهو « من مارج من نار » فإنه معدود إجماعاً . وأخبرت في البيت الثاني بأن لفظ المجرمون في الموضع الثاني معدود لكل علماء العدد إلا للبصري فتركوا ، والمراد به قوله تعالى « يكذب بها المجرمون » وقيدته بالموضع الثاني لإخراج الموضع الأول وهو « يعرف المجرمون » فلم يعد لأحد .

وأما كن الخلف في هذه السورة ، خمسة : الرحمن ، خلق الإنسان ، للأنام ، من نار ، بها المجرمون ، والله أعلم .

سورة الواقعة

قلت :

كُوفٍ وَحِصٍ أَوَّلَ الْمِيْمَةِ قَدْ أَسْقَطَا كَأَوَّلِ الْمَشَامَةِ
مَوْضُوعَةٍ لِلْبَصْرِ وَالشَّامِ ارْدُدِ لِلثَّانِ وَالْمَكِّي أَبَارِيقَ اعْدُدِ
وأقول : نهت في البيت الأول على أن الكوفي والحصى قد أسقطا من العدد لفظ الميمنة الأول وهو « فأصحاب الميمنة » كما أسقطا لفظ المشامة الأول وهو « وأصحاب المشامة » وقيدت اللفظين بالأول لإخراج الثاني منهما ؛ فإن الثاني من لفظ الميمنة معدود بالإجماع وهو « ما أصحاب الميمنة » وكذا الثاني من لفظ المشامة معدود بالإجماع وهو « ما أصحاب المشامة » ثم أمرت في البيت الثاني بعدم عد قوله تعالى « على سرر موضونة » للبصري والشامي فيكون معدودا لغيرهما ، وبعد لفظ « وأباريق » للمدني الثاني والمكي ، فيكون متروكا لغيرهما .

قلت :

وَأَوَّلُ وَالْكُوفِ عَيْنُ رَوِيَا تَأْتِيْمًا أَوَّلُ وَمَكِّي نَفِيَا
أَوَّلِ الْيَمِينِ الْكُوفِ مَعَهُ الثَّانِ رَدِ وَلَيْسَ إِنْشَاءً لِبَصْرِي يُعَدِ
أَوَّلِ الشَّمَالِ يُسْقِطُ الْكُوفِي أَوَّلِي حِمِيمٍ يَتْرُكُ الْمَكِّي
وأقول : دل البيت الأول على أن المدني الأول والكوفي رويَا عد

« وحوار عين » فلم يرو لنيرها . وإن قوله تعالى « ولا تأثيما » المدنى الأول والمكى تقيا عده . فيكون معدودا لنيرها ، ودل البيت الثانى على أن كلمة اليمين الأولى فى قوله تعالى « وأصحاب اليمين » ردها الكوفى والمدنى الثانى ، فيعدها الباقون . والتقيد بالأولى لإخراج غيرها^(١) فى السورة كما دل على أن قوله تعالى « إنا أنشأناهن إنشاء » لا يمد للبصرى فيعد لنيره ، ودل البيت الثالث على أن كلمة الشمال الأولى فى قوله تعالى « وأصحاب الشمال » يسقط عدها الكوفى ويعدها غيره . والتقيد بالأولى لإخراج الثانية وهى « ما أصحاب الشمال » فإنها معدودة إجماعا ، كما دل على أن كلمة حميم الأولى وهى « فى ميموم وحميم » يترك عدها المكى ويعدها الباقون ، والتقيد بالأولى لإخراج الثانية وهى « فشاربون عليه من الحميم » والثالثة وهى « فنزل من حميم » فتنفق على عدها .

قلت

وَأَعْدُدْ يَقُولُونَ لِمَكٍّ خِصِّى وَالْأَوَّلُونَ عَنْهُ دَغٍ بِالنَّصِ
وَالْآخِرِينَ أَعْدُدْهُ لِلْمَكِّيِّ وَالْكُوفِ وَالْأَوَّلِ وَالْبَصْرِيِّ
عَدَّ لِمَجْمُوعُونَ ثَانٍ شَامِهِم ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ وَرَيْمَحَانُ وَوَسِم

وأقول : أمرت فى البيت الأول بعد قوله تعالى « وكانوا يقولون » للمكى والحصى ، فيكون غير معدود للباقيين ، وبعدم عد قوله تعالى « أو آباؤنا الأولون » للحصى فيكون معدودا لنيره . وأمرت فى البيت الثانى بعد قوله تعالى « قل إن الأولين والآخرين » للمكى والكوفى والمدنى الأول والبصرى . فيترك فى

(١) وقعت هذه الكلمة فى السورة خمس مرات ، والخلاف إنما هو فى الأولى فحب وباقى المواضع لا خلاف فى عدها وهى : ما أصحاب اليمين ، ولأصحاب اليمين ، ومن أصحاب اليمين فى موضعين .

عد المدني الثاني والشامى ، ثم أخبرت فى الثالث بأن قوله تعالى « لجموعون » قد عده المدني الثاني والشامى . فتركه الباقون ، وعلى هذا من يمد والآخرين ، لا يمد لجموعون . ومن لا يمد والآخرين يمد لجموعون . وأخيرا ذكرت أن الدمشقي ينفرد بمد قوله تعالى « فروح وريحان » .

وأما كن الخلاف خمسة عشر: اليمنة ، المشامة ، موضونة ، وأباريق ، عين ، ثائبها ، اليمين ، إنشاء ، الشمال ، وحيم ، يقولون ، الأولون ، والآخرين ، لجموعون ، وريحان . والله أعلم .

سورة الحديد والمجادلة

قلت :

قِيلَ الْمَذَابُ عَنْ كُوفِيهِمْ وَعَدَدُ الْإِنْجِيلِ عَنْ بَصْرِيهِمْ
وَفِي الْأَذْلَيْنِ الْمَدِينِي الثَّانِي وَأَيْضًا الْمَكِّيُّ يَهْمِلَانِ

وأقول : المعنى أن قوله تعالى « من قبله المذاب » ثابت عده عن البكوفيين دون غيرهم ، وأن قوله تعالى « وآتيناها الإنجيل » ثابت عده عن البصرى دون سواه ، وهذان الموضعان فى سورة الحديد . وفى سورة المجادلة موضع واحد مختلف فيه ، وهو قوله تعالى « أولئك فى الأذلين » وقد بينت فى البيت الثانى أن المدني الثانى والمكى يهملان عده فنيهما يمدّه والله تعالى أعلم .

سورة الطلاق والتحريم والملك

قلت :

وَاللِّدْمَشْقِيُّ عَدَدُ الْآخِرِ جَا وَالثَّانِ مَعَ مَكٍّ وَكُوفٍ مَخْرَجًا
لَا لِبَابٍ فَاعْدُدْ لِلْمَدِينِي الْأَوَّلِ قَدِيرُ الْأَنْهَارِ لِلْحِمَصِيِّ انْقَل

وأقول : نهبت في البيت الأول على أن عد قوله تعالى « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر » ورد وثبت للدمشقي . فيكون ساقطا في عد غيره ، وعلى أن المدني الثاني والمكي والكوفي يعدون قوله تعالى « يجعل له مخرجاً » فغيرهم لا يعمده ، وهم المدني الأول . والبصري والشامي ، ثم أمرت في الشطر الأول من البيت الثاني بعد قوله تعالى « فاتقوا الله يا أولي الألباب » للمدني الأول فيكون متروكا في عد الباقيين ، ثم أمرت في الشطر الثاني بنقل عد قوله تعالى في سورة الطلاق « لتعلموا أن الله على كل شيء قدير » وقوله تعالى في سورة التحريم « ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار » للحمصي فيكون هذان الموضعان متروكين في عد غيره .

قلت :

ثَانِي نَذِيرٌ لِلْحِجَازِيِّينَ قَدْ عُدَّ سَوَى زَيْدٍ لَهُمْ فَمَا اعْتَمَدَ

وأقول : أفاد هذا البيت أن لفظ نذير الثاني وهو قوله تعالى « قد جاءنا نذير » قد عد للحجازيين - الدينين والمكي - إلا يزيد بن القعقاع وهو أبو جعفر ثم يعتمد عليه . فيكون هذا الموضع متروكا لأبي جعفر والبصري والكوفي والشامي ، وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها شعبة وأبو جعفر ، فشعبة مع الماديين ، وأبو جعفر مع التاركيين وتقييده بالثاني لإخراج الأول وهو « ألم يأتكم نذير » والثالث وهو « فستعلمون كيف نذير » فإنهما معدودان بالإجماع . وأما كن الخلاف في سورة الطلاق أربعة : الآخر ، مخرجا ، الألباب ، قدير ، وفي سورة التحريم موضع واحد هو الأنهار ، وفي الملك كذلك « قد جاءنا نذير » والله أعلم .

سورة الحاقة والمارج

قلت :

الْحَاقَّةُ الْأُولَى رَوَى الْكُوفِيُّ ثُمَّ حُسُومًا عَدَّهُ الْحِصَى
شِمَالَهُ عَدَّ حِجَازِيَّيْهِمْ وَسَنَةً غَيْرُ دِمَشْقِيَّيْهِمْ

وأقول : معنى البيت الأول أن كلمة « الحاقة » الأولى روى الكوفي عدها وتركها الباقرن . والتقييد بالأولى للاحتراز عن الثانية والثالثة وهما « ما الحاقة » معاً فإنها معدودتان إجماعاً ، وقوله تعالى « وثمانية أيام حسوما » عده الحمصي وتركه غيره . ومعنى البيت الثاني أن قوله تعالى « وأما من أوتى كتابه بشماله » عده الحجازيون . وتركه العراقيون والشامي . وقوله تعالى « خمسين ألف سنة » عده غير الدمشقي من الأئمة . ومواطن الخلف في سورة الحاقة ثلاثة : الحاقة ، حسوما ، شماله ، وفي المارج موضع واحد ، وهو سنة ، والله تعالى أعلم .

سورة نوح والجن

قلت :

وَنُورًا الْحِصَى سُوعًا أَهْمَلَا لَهُ وَالْكَوْفِيُّ كَمَا قَدْ نُقِلَا
نَسْرًا لِإِنَّ جِخْصِ الْكُوفِيِّ كَثِيرًا الْأَوَّلُ مَعَ مَكِّيٍّ

وأقول : ذكرت في البيت الأول أن قوله تعالى « وجعل القمر فيهن نورا » يعمده الحمصي ويتركه غيره ، وقوله تعالى « ولا تذرن ودا ولا سواها » أهمل عده للحمصي وللکوفي . واعتمد عده لغيرها ، وذكرت في البيت الثاني أن قوله تعالى : ونصراً معدود للمدني والحمصي والکوفي . فيكون متروكا

للمدنى الأول والمكي والبصرى والدمشقي وقوله تعالى « وقد أضلوا كثيرا »
يعده المدنى الأول والمكي ولا يمهده الباقون .

قلت: وَنَارًا أَعْدُدُّهُ عَنِ الْبَصْرِيِّ وَالْحِجَازِيِّينَ وَالشَّامِيِّ
وَأَحَدُ ذَوِ الرَّفْعِ عُدَّةً لَدَى مَكِّيهِمْ وَاتْرَكَ لَهُ مُلْتَحِدًا

وأقول : أمرت في البيت الأول بعد قوله تعالى « فأدخلوا نارا » للبصرى
والحجازيين والشامى . فيكون متروكا للكوفى وحده وأمرت في البيت الثانى
بعد لفظ « أحد » الرفوع للمكى فلا يمد لغيره وهو قوله تعالى « قل إني لن
يخرجنى من الله أحد » وتقييده بالرفع للاحتراز عن لفظ أحد المنصوب في هذه
السورة فإنه رأس آية إجماعا حيث وقع مثل « ولن نشرك بربنا أحدا » وأمرت
أيضا بترك عد قوله تعالى « ولن أجد من دونه ملتحدا » للمكى فيكون ممدودا
لغيره . والخلاصة أن لفظ أحد السابق يعده المكى ويتركه الباقون . ولفظ
ملتحداء يتركه المكى ويعده الباقون . وأما كن الخلاف في سورة نوح خمسة :
نورا ، سواعا ، نسرا ، كثيرا ، نارا .

وفي سورة الجن موضعان : أحد ، ملتحداء ، والله أعلم .

سورة الزمل والمدثر

قلت :

وَقَبْلَ قَمٍ كُوفٍ دِمَشْقٍ أَوَّلُ ثُمَّ جَحِيمًا غَيْرُ حِمِصٍ يَنْقُلُ

وأقول : بينت أن اللفظ الواقع قبل لفظ قم وهو « يأياها الزمل » يعده
الكوفى والدمشقي والمدنى الأول ، فيتركه المدنى الثانى والمكى والبصرى والحصى
وإنما عبرت عن لفظ الزمل بكونه واقعا قبل لفظ قم ولم أذكره صراحة لأنه

لا يتأتى بجيئه في الرجز من الشعر . ثم ذكرت أن لفظ جحيا في قوله تعالى « إن لدينا أنكالا وجحيا » ينقل عنه غير الحمصي من العلماء ويترك عنه الحمصي .

قلت :

رَسُولَ الْمَكِّيِّ وَخُلْفُ الثَّانِي لَهُ وَشَيْبًا كُلُّهُمْ لَا الثَّانِي
كَيْتَسَاءُ لُونِ وَالْمَكِّيُّ رَدَّ الْمُجْرِمِينَ مَعَ دِمَشْقٍ فِي الْعَدَدِ

وأقول : أفاد البيت الأول أن رسولا في الأول وهو « إنا أرسلنا إليكم رسولا » معدود للمكي ومتروك لغيره . ولم أقيده بالموضع الأول لأنه يفهم من قولي « وخلف الثاني له » أي أن الخلف في الموضع الثاني للفظ رسولا وقع للمكي . فروى عنه تركه وروى عنه عدده وهو الصحيح والموضع الثاني هو قوله تعالى « كما أرسلنا إلى فرعون رسولا » فذكر الخلاف في الموضع الثاني يدل على أن رسولا في النظم المراد به الموضع الأول . وقولي : « وشيبا الخ » معناه أن قوله تعالى « يوما يجعل الولدان شيبا » يعده كل علماء العدد إلا المدني الثاني فيتركه . وقولي « كيتساءلون » معناه أن الحكم في شيبا مثل الحكم في لفظ « يتساءلون » في سورة الدثر . وقد عرفت أن جميع علماء العدد يعدون « شيبا » ماعدا المدني الثاني فكذلك يقال في « يتساءلون » يعده الجميع إلا المدني الثاني . وقولي « والمكي رد الخ » أفاد أن المكي والدمشقي ردا عد قوله « عن المجرمين » . فيكون معدوداً للمدنيين الأول والثاني والبصري والحمصي والكوفي فيتحصل من هذا أن المدني الأخير يترك عد « يتساءلون » ويمد « المجرمين » والمكي والدمشقي يعدان الأول دون الثاني . والباقون يعدون الموضعين معا وهم المدني الأول والبصري والحمصي والكوفي . ومواضع الخلاف في سورة الزمل خمسة : الزمل ، وجحيا ، إليكم رسولا ، إلى فرعون رسولا ، شيبا .

وفي سورة الدثر موضحان : يتساءلون ، عن المجرمين ، والله تعالى أعلم .

سورة القيامة والنبا

قلت

لِلْكَوْفِ تَعَجَّلَ بِهِ مَعَ خَصِمِهِمْ قَرِيبًا الْبَصْرِيَّ وَخَلْفُ مَكِهِمْ

وأقول: المعنى أن قوله تعالى في سورة القيامة « لتعجل به » معدود للكوفي والحصى ومتروك للباقيين . وقوله تعالى في سورة النبا « إنا أنذرناكم عذابا قريبا » عده البصري والمكي يخلف عنه ^(١) وتركه الباقيون ، والله أعلم .

سورة النازعات وعبس

قلت :

أَنْعَامِكُمْ مَعًا لِشَامٍ بَصْرِيَّ دَعَّ وَالْحِجَازِيَّ مَنْ طَفَى لَا يَجْرِي

طَعَامِهِ الْكُلُّ سِوَى يَزِيدِهِمُ وَالصَّاخَّةُ أَعْدَدُ لِسِوَى دِمَشْقِهِمْ

وأقول : تضمن البيت الأول الأمر بعدم عد قوله تعالى « ولأنعامكم » في سورتي النازعات وعبس وهذا معنى قولي : معاً ، للشامى والبصري فيكون الموضعان معدودين لغيرهما ، كما تضمن أن الحجازي لا يجري قوله تعالى في سورة النازعات « فأما من طفى » ضمن الآيات المدة . فغير الحجازي وهم العراق - البصري والكوفي - والشامى ينظمونه في سلك الآيات المدة وقيدت طفى بقرنها بمن للاحتراز عن غير المقرون بها وهو « اذهب إلى فرعون إنه طفى » فإنه معدود بالاتفاق . وتضمن البيت الثاني الإخبار بأن قوله تعالى « فلينظر الإنسان إلى طعامه » يعده سائر أئمة العدد ما عدا يزيد بن القعقاع ^(١) لم يتعرض الداني في البيان لخلف المكي بل ذكر أن البصري ينفرد بعد هذا الموضع .

وهو أبو جعفر فيتركه هذا الموضع من جملة المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر وشيعة، كما تضمن الأمر بعمد قوله تعالى « فإذا جاءت الصاخة » لجميع أهل العدد غير الدمشقي فلا يعمده والخلاف في النازعات في موضعين ولأنماكم، من طنى، وفي سورة عبس في ثلاثة : إلى طعامه ، ولأنماكم ، الصاخة ، والله أعلم .

سورة التكوير والانشقاق والطارق

قلت :

وَتَذْهَبُونَ عَنْ سِوَى زَيْدِهِمْ وَكَادِحٌ كَدْحًا لَدَى خَصِيهِمْ
وَفَلَاقِيهِ لَهُ لَمْ يَسِرْ وَدَعَّ يَمِينَهُ لِشَامٍ بَصْرِي
كَذَاكَ ظَهْرُهُ وَعِنْدَ أَوَّلِ كَيْدًا يَعُدُّ الْكُلُّ غَيْرَ الْأَوَّلِ

وأقول : أغنى أن قوله تعالى في سورة التكوير « فأين تذهبون » يعمه غير يزيد من الأئمة وهذا أيضاً من جملة مواضع الخلاف بين أبي جعفر وشيعة ، وقوله تعالى في سورة الانشقاق « إنك كادح » وقوله « إلى ربك كدحاً » هذان الموضعان معدودان عند الحمصي متروكان عند غيره . وقوله تعالى « فلاقيه » لم يسر في عد الحمصي وسرى في عد غيره . فيتلخص أن الحمصي يمد كادح وكدحاً ويترك فلاقيه . والباقيون على عكسه فيترك كادح وكدحاً ويمدون فلاقيه . ومعنى قولى : ودع يمينه الخ ، الأمر بعدم عد قوله تعالى « فأما من أوتى كتابه يمينه ، للشامى والبصرى وهذا الحكم ثابت فى » وأما من أوتى كتابه وراء ظهره « فالوضعان لا يعمدهما الشامى والبصرى ويمدهما الحجازيون والكوفيون ، وقولى « وعند أول الخ » معناه أن كل أئمة العدد ماعدا المدنى الأول يمدون لفظ كيداً عند الموضع الأول منه وهو « إنهم يكيدون كيداً » فالمدنى الأول ينفرد بعدم

عد هذا الموضع وتقييده بالموضع الأول للاحتراز عن الموضع الثاني وهو «وأكيد كيداً» فإنه متفق على عده . « تنبيه » في سورة التكويد موضع واحد مختلف فيه وهو « فأين تذهبون » وفي سورة الانشقاق خمسة : كادح كدحاً ، فلاقه يمينه ، ظهره ، وفي الطارق واحد وهو « إنهم يكيدون كيداً » .

سورة الفجر

قلت :

أَكْرَمَنِي لِلْحِمَصِ دَعْ وَنَعْمَهُ خَمَصٍ مَعَ الْحِجَازِ عَدَا يَمَّةَ
حِجَازٍ رِزْقُهُ وَيَتَلَوُّهُ فِي جَهَنَّمَ الشَّامِي عِبَادِي الْكُوفِي

وأقول : أمرت في البيت الأول بعدم عد قوله تعالى « أكرم من » للحمص فيكون معدوداً للباقيين . ثم أخبرت بأن قوله تعالى « ونعمه » قصده الحمص في المد مع الحجازي وبأن الحجازي عد رزقه . فيتحصل من هذا أن الحجازي يعد الموضعين معاً « ونعمه » و« رزقه » وأن الحمص يوافق الحجازيين في عد الأول فقط دون الثاني والباقيون يتركون عد الموضعين معاً ثم ذكرت أن الشامي يتبع الحجازي في عد قوله تعالى « وجيء يومئذ بجهنم » فنير الحجازي والشامي يتركه . وهو البصري والكوفي ، وأخيراً ذكرت أن قوله تعالى « فادخل في عبادي » معدود للكوفي ومتروك لنيره . فواضع الخلف في هذه السورة خمسة ، أكرم من ، ونعمه ، رزقه ، بجهنم ، في عبادي ، والله أعلم .

سورة الشمس والملق والقدر

قلت :

فَعَقَّرُوهَا اُخْلَفُ لِلْمَكِّيِّ وَأَوَّلِ وَاعْدُدْهُ لِلْحِمَصِيِّ

سِوَاهُ سِوَاهَا الَّذِي يَنْهَى لَدَى غَيْرِ الدَّمَشْقِيِّ رَوَاهُ عَدَدًا
لَمْ يَنْتَهْ اعْدُدُهُ لَدَى حِجَازِيٍّ وَثَالِثُ الْقَدْرِ لِمَكِّ شَامِهِم

وأقول : بينت في البيت الأول أن قوله تعالى « فمقروها » ثبت فيه الخلف
للمكي والمدني الأول فروى عنهما عدة وروى عنهما تركه ، وعده الحمصي بلا
خلاف ، والباقون لا يعمدونه . وبينت في البيت الثاني أن غير الحمصي يمد قوله
« فسواها » فالحمصي لا يعمده ، فالضمير في سواها يعود على الحمصي . وأن قوله
تعالى « أرايت الذي ينهى » روى عنه غير الدمشقي . فهو لا يعمده . ثم أمرت
في البيت الثالث بمدّ قوله تعالى « لئن لم ينته » للحجازيين وتركه لغيرهم أي
للسامى والعراقي - البصري والكوفي - وأخيرا ذكرت أن لفظ القدر الثالث
في قوله تعالى « ليلة القدر » معدود للمكي والشامى ومترولك للباقيين . وتقبيده بالثالث
لإخراج الأول والثاني المتفق على عدّها وها « في ليلة القدر » و « ماليلة القدر » .
« تنمة » في سورة الشمس موضعان مختلف فيهما وها ، فمقروها ، فسواها ،
وفي سورة الملق كذلك : الذي ينهى ، لم ينته ، وفي سورة القدر موضع واحد
وهو « ليلة القدر » والله أعلم .

سورة البينة والزلزلة

قلت :

وَالَّذِينَ عَنِ بَصْرِ وَشَامٍ قَدْ وَقَعَ لِّلْكَوْفِ أَشْتَاتَا مَعَ الْأَوَّلِ دَعِ

وأقول : في سورة البينة موضع واحد مختلف فيه وهو قوله تعالى « مخلصين
له الدين » وقد بينت أنه وقع عنه عن البصري والشامى فيكون غير معهود

للحجازيين والكوفيين ، وفي سورة الزلزلة موضع واحد كذلك . وهو قوله تعالى « يومئذ يصدر الناس أشتاتا » وقد أمرت بعدم عدده للكوفي والمدني الأول فيكون معدودا لغيرها . والله أعلم .

سورة القارعة

قلت :

وَعَدَّ كُوفٍ عِنْدَ أُولَى الْقَارِعَةِ . كَلَّا مَوَازِينَهُ حِجَازٍ ثُبَعَهُ
وأقول : أعني أن الكوفي عد كلمة القارعة الأولى وتركها غيره ، والتقييد بالأولى لإخراج الثانية والثالثة وهما « ما القارعة » معافيهما معدودتان بالإجماع ، وأن لفظ « موازينه » في كلا موضعيهما « فأما من ثقلت موازينه » و « وأما من خفت موازينه » قد تبع الحجازي الكوفي في عدده ، فيكون الموضعان متروكين للبصري والشاذي والله تعالى أعلم .

من سورة والعصر إلى آخر القرآن الكريم

قلت :

وَالْعَصْرِ دَعِ لِلثَّانِ عَكْسُ الْحَقِّ جُوعِ نَفَى الْعِرَاقِ وَالْدمَشْقِ
وَهُمْ يُرَآءُونَ عِرَاقٍ خِصْمِهِمْ يَلِدُ مَعَ الْوَسْوَاسِ مَلَكٌ شَامِيهِمْ

وأقول : أمرت في البيت الأول بترك عد قوله تعالى « والعصر » للمدني الثاني . فيكون معدودا للباقيين ثم ذكرت أن الحكم في والعصر عكس الحكم في قوله تعالى « وتوصوا بالحق » فيكون معدودا للمدني الثاني ومتروكا للباقيين فمن يمد والعصر لا يمد بالحق وهم الكل إلا المدني الثاني . ومن لا يمد والعصر

يعد بالحق وهو المدني الثاني ثم بينت أن قوله تعالى « الذي أطعمهم من جوع »
نفى عنه العراقي - البصري والكوفي - والدمشقي فيكون معدودا للمدنيين والمكي
والحمصي ثم ذكرت أن قوله تعالى « الذين هم يراءون » معدود للعراقي والحمصي
ومتروك للحجازيين والدمشقي . وأخيرا نهيت على أن قوله تعالى « لم يلد »
وقوله تعالى « من شر الوسواس » كلاهما معدود للمكي والشامي متروك للباقيين .
(تتميم) في سورة العصر موضعان مختلف فيهما وهما « والعصر » و« بالحق »
وفي سورة قريش موضع واحد وهو « من جوع » وفي سورة الماعون واحد وهو
« يراءون » وفي سورة الإخلاص واحد وهو « لم يلد » وفي سورة الناس واحد
وهو « من شر الوسواس » .

قلت :

وَفِي الْخِتَامِ الْحَمْدُ مَعَ صَلَاتِي لِلْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْهُدَاةِ

وأقول : ختمت نظمي - كما بدايته - بالثناء على الله تبارك وتعالى ، والصلاة على
النبي ﷺ وعلى آله الهداة الراشدين ، وهذا آخر ما يسهره الله تعالى من شرح
هذا النظم وبيانه ، وأسأل الله تبارك وتعالى أن يكسوه ثوب القبول . وينفع به
أهل القرآن في جميع الأعصار والأمصار ؛ وأن يجعله ذخرا لي بعد موتي . وسببا
في نجاتي من أهوال يوم الدين ، وهو حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم . وكان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة المبارك ١٢ من شهر ربيع
الأول سنة ألف وثلاثمائة وسبعين ١٣٧٠ هـ و ٢٢ من شهر ديسمبر سنة ألف
وتسعمائة وخمسين ١٩٥٠ م والحمد لله أولا وآخرا . وصلى الله وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين . م

أشرف على الطبع في استنبول
دار الأرقم للطباعة والنشر - استنبول
هاتف: ٥٢٦٢٤١٥